

شرح منسك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله | المجلس الثالث

د. طلال بن سليمان الدوسري

طلال الدوسري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذا هو المجلس الثالث من المجالس المعقودة في التعليق على منسك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى -

00:00:28

وقد توقفنا عند الفصل الذي ذكره المؤلف رحمه الله تعالى في دخول مكة بـ بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين قال المؤلف رحمه الله اصلا اذا اتى مكة جاز ان يدخل مكة والمسجد من جميع الجوانب -

00:00:49

لكن الأفضل ان يأتي من وجه الكعبة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم. فانه دخلها من وجهها من الناحية العليا التي فيها اليوم اليوم باب الباب المعلاه ولم يكن على النبي ولم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لمكة ولا للمدينة سور. ولا ابواب مبنية. ولكن دخلها من الثانية -

00:01:09

قل يا ثنيتي كذا بالفتح والمد المشرف على المقبرة ودخل المسجد من الباب الاعظم الذي يقاله بـ باب بني شيبة ثم ذهب الى الحجر الاسود فان هذا اقرب الطرق الى الحجر الاسود لمن دخل من بـ باب المعلاه -

00:01:32

دخول مكة ودخول المسجد الحرام لم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم سنة قوله وانما استحب اهل العلم رحمهم الله تعالى او استحب بعضهم الدخول من حيث دخل النبي صلى الله عليه وسلم -

00:01:50

دخل مكة من اعلاها يعني من جهة الشمال ودخل المسجد الحرام من بـ باب بني شيبة وهذا الباب لا وجود له الان لأن موضعه داخل المسجد الحرام حاليا لكن هو من جهة -

00:02:09

المسعى وبعض اهل العلم يقول بـ ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المكان سواء في المسجد او دخول مكة ليس مقصودا لذاته وانما لانه كان الاوفق له في طريقه -

00:02:24

ولم يكن قد يرثى بـ بناء يعلو على البيت. ولا كان فوق الصفا والمروة والمشعل الحرام بناء. ولا كان بمنى ولا بعرفات مسجد ولا عند الجمرات مساجد. بل كل هذه محدثة بعد الخلفاء الراشدين. ومنها ما احدث بعد الدولة الاموية. ومنها ما احدث -

00:02:42

كذلك فكان البيت يرى قبل دخول المسجد كان المسجد او كانت الكعبة في اول الامر لم يكن بناء يحيط بها لم يكن ثمة مسجد او سور يحيط الكعبة وقد ذكر ابن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا -

00:03:04

وتعظيمها وتكريما ومهابة وبرا. وزد من شرفه وكرمه من حجه او اعتمره وتعظيمها. فمن رأى البيت قبل دخول المسجد فعل ذلك. وقد استحب ذلك من استحبه عند رؤية البيت ولو كان بعد -

00:03:32

للمسجد نعم هذا الدعاء الذي ذكره المؤلف رحمه الله وكذلك جاء بعض الادعية الاخرى وكلها لا تخلو من ظعنف. هذا الدعاء وغيره كلها لا تخلو من ظعنف لكن كما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى من اراد ان يقولها فانه يقولها اذا -

00:03:52

رأى البيت والآن البيت لا يرى الا اذا دخل المسجد ليس كالحالة السابقة لكن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان دخل المسجد ابتدى بالطواف ولم يصلى قبل ذلك تحية المسجد ولا غير ذلك. بل تحية المسجد -

00:04:10

الحرامي هو الطواف. وكان صلى الله عليه وسلم يغتسل لدخول مكة كما يبيت به طوى وهو عند الابار التي يقال لها ابار الراهن فمن تيسير له المبيت بها والاغتسال ودخول مكة نهارا والا فليس عليه شيء من ذلك - [00:04:29](#)

نعم قال المؤلف رحمة الله بان ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المسجد ابتدى بالطواف كما جاء ذلك في من روى حجة النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اذا كان الانسان يريد الطواف بالبيت - [00:04:49](#)

فانه لا يشرع له قبل الطواف بالبيت ان يصلي تحية المسجد وانما الطواف بالبيت هو تحية المسجد لكن هذا لا يعني ان من لا يريد الطواف يجلس دون ان يصلي. اذا كان لا يريد ان يطوف - [00:05:07](#)

المسجد الان كما تعلمون كبير فلا يجلس قبل ان يصلي وانما يصلي تحية المسجد لكن اذا كان يريد ان يطوف فهل افضل يبادر بالطواف او يصلي؟ لا يصلي. يطوف ولا يصلي تحية - [00:05:23](#)

المسجد ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وصل مكة ليلا فبات اولا يدخل مكة ثم لما اصبح اغتسل ودخل مكة نهارا في الرابع من ذي الحجة واذا دخل المسجد بدأ بالطواف فيبتدأ من الحجر الاسود يستقبله استقبالا ويستلمه ويقبله ان امكن - [00:05:38](#)

ولا يؤذني احدا بالمزاحمة عليه. فان لم يمكن فان لم يمكن استلمه وقبل يده. والا اشار اليه ثم ينتقل للطواف ويجعل البيت عن يساره. وليس عليه ان يذهب الى ما بين الركنين ولا يمشي عرضا ثم ينتقل للطواف - [00:06:08](#)

بل ولا يستحب ذلك نعم يقول الشيخ رحمة الله بانه يبدأ الطواف لتقبيل الحجر الاسود في السنة التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل الحجر الاسود فاذا لم يتيسر له - [00:06:28](#)

استلمه بيده وقبل يده فاذا لم يتيسر له استلمه بشيء عصا او ما شابه ان لم يتأسر له اشار له بيده وسمى وكبر ثم كلما مر به كبر حتى في الشوط الاخير هل يكبر؟ نعم يكبر لانه جاء ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:45](#)

بخلاف السعي فانه لا يأتي بالدعاء اذا انتهى من السعي الدعاء الذي يؤتى به اذا صعد الصفا صعد المروءة في الشوط الاخير الذي ينتهي عند المروءة لا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم الاتيان بالدعاء - [00:07:08](#)

اما التكبير عند انتهاء الشوط الاخير من الطواف فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اذا استلمه باسم الله والله اكبر وان شاء قال اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهده واتباعا لسنة نبيك - [00:07:28](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ويجعل البيت عن يساره فيطوف سبعا ولا يخترق الحجر في طوافه. لما كان لما كان اكثر الحجر من البيت. والله امر بالطواف به لا بالطواف فيه - [00:07:46](#)

نعم ذكر الشيخ رحمة الله تعالى الطواف انه يجعل البيت عن يساره وهذه المسألة ربما يخطئ فيها بعض الناس دون ان يشعر خاصة اذا كان يحمل طفلا سائقون البيت عن يمين - [00:08:01](#)

الطفل لانه اذا حمل الصغير وكان الصغير وجهه الى وجه ابيه سيكون البيت عن يمين صغير فيكون طواف الصغير مقلوبا ولابد في الطواف ان يجعل البيت عن يساره ثم قال رحمة الله ولا يخترق الحجر في طوافه الذي يسمى حجر اسماعيل - [00:08:24](#)

لان الحجر منها من منه ما هو من البيت ومنه ما هو خارج البيت قد قال اهل العلم رحمة الله تعالى ان الحجر الى بداية الانحناء التقويس من البيت اما - [00:08:47](#)

المقوس فليس من البيت لان البيت الذي بناه ابراهيم عليه السلام كان مستطيل الشكل وليس مربعا كما هو بناء الكعبة الان لان قريش لما ارادوا بناء الكعبة عليهم النفقه لانهم ارادوا الا يدخلوا في النفقه الا - [00:09:04](#)

ما طاب من اموالهم فلم يدخلوا فيها من الربا او ما شابه ذلك فقصرت عليهم النفقه فبنوه على هذا الشكل ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة - [00:09:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم لعائشة لولا ان قومك حديث عهد بالكفر هدمت الكعبة واعدت بناءها على قواعد ابراهيم ولجعلت لها بابين يدخل الناس منه وباب يخرج الناس منه ولسوغية بابها في الارض - [00:09:46](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل هذا لان الناس حديث عهد بالاسلام ربما صدتهم هذا الفعل عن عن الدين ثم ان ابن الزبير عبد

الله بن الزبير رضي الله عنه - 00:10:02

في عهده فعل ما تمنى النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعله فبني الكعبة على قواعد ابراهيم وجعلها بابين وسوى الباب بالارض ثم في لما تغلب الحجاج في عهدبني امية هدم الكعبة واعادها على البناء الذي كانت - 00:10:16

عليه ثم لما جاءت خلافةبني العباس استشار المنصور آلا امام مالك بهدم الكعبة واعادتها على ما بناء ابن ابي الزبير ما نهاده الامام مالك رحمة الله تعالى عن ذلك بالا يتخذ البيت - 00:10:35

لعبة كل من اتى يهدم او يبني فيه فبني البيت على هذا البناء الذي هو عليه الان جدد ورمم لكن اقصد على نفسي هذه الهيئة وبناء عليه فجزء من حجر اسماعيل الذي يسمى حجر اسماعيل والحجر جزء منه من البيت. وهو الى نهاية او الى ابتداء التقويس - 00:10:56

فاما دخل في الحجر يكون طاف بالبيت طاف في البيت ولم يطف به الله تعالى قال وليطوفوا بالبيت العتيق اذا دخل في الحجر يكون طاف في البيت لا به - 00:11:19

والامامور به ان يطوف بالبيت ولا يستلم من الاركان الا الركنين اليمانيين دون الشاميين. فان النبي صلى الله عليه وسلم انما استلمهما خاصة لانهما على قواعد ابراهيم. والاخران هما في داخل البيت - 00:11:35

الركن الاسود يستلم ويقبل واليمني يستلم ولا يقبل. والاخران لا يستلمان ولا يقبلان. في الركن اليماني لم يشرع فيه التقبيل وانما الاستلام المصح باليد فقط لان بعض الناس يجهل فربما قبل - 00:11:58

اه الركن اليماني وهذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم وشار الشيخ رحمة الله تعالى الى الحكمة لاستلام الركنين اليمانيين دون بقية الاركان وهو انهما هما الركنين اللذين على قواعد - 00:12:15

ابراهيم وقد رأى ابن عباس رضي الله عنهم رأى معاوية رضي الله عنه يستلم جميع الاركان كلمه في ذلك فقال معاوية رضي الله عنه انه لم يكن شيء من البيت مهجورا - 00:12:31

وقالهم ابن عباس رضي الله عنه قاله ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي الزمة كما قال بان يستلم فقط مثل ما هو النبي صلى الله عليه وسلم والاستلام هو مسحه باليد. واما سائر جوانب البيت ومقام ابراهيم وسائر ما في الارض من المساجد وحيطانها ومقابر المسلمين. ومقابر - 00:12:47

الانبياء والصالحين كحجرة نبينا صلى الله عليه وسلم ومغاراة ابراهيم ومقام نبينا صلى الله عليه وسلم الذي كان نصلي فيه وغير ذلك من مقابر الانبياء والصالحين وصخرة بيت المقدس فلا تستلموا ولا تقبل باتفاق الائمة - 00:13:12

اما الطواف بذلك فهو من اعظم البدع المحرمة. ومن اتخذه دينا يستتاب يستتاب فان تاب والا قتل. ولو وضع يده على الشاذرون والذى يربط فيه استار الكعبة لم يضره ذلك. في اصح قولى العلماء. وليس الشاذرون من - 00:13:33

بل جعل عمادا للبيت. نعم. ثم ذكر الشيخ رحمة الله تعالى ان سائر جوانب البيت ومقام ابراهيم وهكذا سائر ما في الارض من المساجد والحيطان ومقابر الانبياء لا يشرع فيها استلام ولا تمسح - 00:13:53

فضلا عن الطواف وهذه البدع بركات منها ما يصل الى الشرك كالطواف به والعبادة له والسجود له ومنها ما هو دون ذلك بدعة محمرة كاستلامه ونحو ذلك كل هذا لا لا يشرع - 00:14:10

الذى يشرع استلامه في البيت هو الركن اليماني والركن والحجر الاسود ويشرع التزام الملتم وملتم هو هو ما بين الحجر الاسود وباب الكعبة جاء فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:27

جاء في اثار عن الصحابة ومشهور عند اهل العلم رحمة الله تعالى الدعاء عند الملتم وانه محل استجابة الدعوة وقد ذكر الشيخ محمد بن قاسم رضي الله تعالى عن والده الشيخ عبدالرحمن بن قاسم - 00:14:46

صاحب الحاشية المشهورة جامع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية عن الشيخ محمد ابن ابراهيم رحمة الله انه يقول دعوت الله تبارك وتعالى في ملتم فاستجيب لي قال الشيخ عبد الرحمن وانا دعوت الله تبارك وتعالى في ملتم واستجيب لي - 00:15:07

قال ابن الشيخ محمد ابن قاسم وهو والد الشيخ عبدالملك والشيخ ائمة المسجد الحرام امام المسجد والد الشيخ عبد الملك صاحب الرسائل المعروفة اه قالوا انا دعوت استجيب لي اما ما سوى ذلك كما يفعله بعض الناس التمسح او التزام - 00:15:25
الكعبة في غير الملزم فهذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه رضي الله عنهم وأشار الشيخ رحمة الله تعالى الى مغارة ابراهيم ومقابر الانبياء والصالحين - 00:15:47

والمجمع عليه من قبور الانبياء انه معروف هو قبر النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في قبر ابراهيم هل هو معروف ام لا؟ اما ما سوى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر ابراهيم فليس معروفا - 00:16:01
اما قبر النبي صلى الله عليه وسلم فمجمع على كما تعلمون. اما قبر ابراهيم عليه السلام ففيه خلاف والشيخ رحمة الله تعالى رجح في بعض المواطن من كتبه ان ان قبر ابراهيم معروف في الشام - 00:16:16

قال ولو وضع يده على الشاذروان الشاذروان هو الجدار الصغير المحيط بالكعبة الذي تربط به ستار الكعبة والان او من قديم وضع هذا الجدار على شكل مثلث بحيث لا يستطيع احد الوقوف - 00:16:32
عليه حتى لا يطوف عليه احد لو وضع يده عليه لا يقصد الشيخ رحمة الله بذلك انه وضع يده تمسحا او تعبدا لان هذا بدعة وانما يقصد او انه وضع يده يعتمد عليه - 00:16:53

وهو يطوف لا يظره ذلك يعني لا يؤثر على صحة طوافه وهذه المسألة مبنية على ان الشاذروان هل هو من البيت؟ او ليس من البيت
فمن قال بان الشهادة روى من البيت - 00:17:11

قال بانه لو طاف عليه طوافه لا يصح لانه لم يطوف بالبيت ومن قال بانه خارج البيت وليس داخلا فيه صحيحة الطواف عليه فضلا عن الاعتماد عليه وجمهور الفقهاء ومنهم الحنابلة المالكية والشافعية - 00:17:30

يرون بان الشاذروان ومن البيت بناء عليه فعندهم على المذهب انه لو طاف عليه فطوافه لا يصح. وهكذا عند الشافعية والمالكية والقول الآخر ومذهب الحنفية ان الشاذروان ليس من البيت - 00:17:51

وهو الذي رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وعلى كل حال فلا شك ان الاخطبوط الاول الا يطوف عليه لانه قد يفعل ذلك بعض الناس في وقت الزحام انه يمشي خطوات على - 00:18:07

فلا يفعل ذلك حتى يكون قد طاف بالبيت عند الجميع ويستحب له في الطواف الاول ان يرمل من الحجر الى الحجر. في الطواف الثالثة الرمل مثل الهرولة وهو مساعدة المشي مع تقارب الخطى. فان لم ينفك الرمل للزحمة كان خروجه الى حاشية المطاف - 00:18:23

افضل من قربه الى البيت بدون الرمل. واما اذا امكن القرب من البيت مع اكمال السنة فهو اولى. نعم ثم ذكر الشيخ رحمة الله تعالى استحباب الرمل في الطواف والرمل صفتة كما ذكر هو المشي السريع مع مقاربة - 00:18:49

الخطى المشي السريع مع مقاربة الخطى ليس هو الجري وانما المشي السريع مع مقاربة الخطأ ليس كالذى يسن في بطن الوادي في المسعى للمسعى بين العلمين الاخطر الاخضرين السنة السعي الشديد - 00:19:08

اما هنا فالسنة الرمل والرمل انما يستحب في الطواف الاول كما قال الشيخ يعني طواف القدوم لا يستحب في طواف الزيارة ولا في طواف الوداع. فالرمل يستحب في طواف القدوم - 00:19:30

وفي طواف العمرة فقط لا يستحب في جميع الطواف وانما فقط في طواف القدوم وطواف العمرة. لان النبي صلى الله عليه وسلم انما رمى في هذين الموضعين لم يرمل في طواف الافاضة - 00:19:48

بل انه اصلا في طواف الافاضة كان راكبا صلى الله عليه وسلم المحفظ عنه في الرمل هو في هذين الموضعين ثمان الرمل ايضا يكون في الاشواط الثالثة الاولى قد جاء فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية في العام السابع لما اتوا - 00:20:05
خرج المشركون وكانوا في جهة شمال الكعبة قالوا بان اهل المدينة قد اصابتهم الحمى فاصابهم الوباء فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في الاشواط الثالثة الاولى وامرهم بالاضطجاع كما سيأتي - 00:20:30

الاضطباط ايضا الذي هو اخراج كتفه الايمن منكبه الايمان انما يشرع فقط في طواف القدوم الطواف العمرة ولا يشرع في بقية الطواف فان لم يمكن الرمل للزحام. هذه مسألة في المفاضلة - 00:20:53

الرمل في هذا الطواف سنة والقرب من البيت سنة فإذا لم يتمكن من الجمع بينهما فايهمما اولى به ان يقرب من البيت ويترك الرمل او يطوف بعيدا عن البيت في المسجد - 00:21:18

ويتحقق الرمل يعني ما هي السنة المقدمة القرب من البيت هل هي سنة خاصة بالرمل وسنة عامة عفوا هي هل هي سنة خاصة بالطواف عامة حتى الذي يصلى يدنو من البيت - 00:21:40

اليس كذلك فالسنة المتعلقة بذات العبادة يقول تكون مقدمة على السنة التي لا تتعلق بها القرب من البيت ليست سنة متعلقة بالطواف نفسه بخلاف الرمل فانه سنة في الطواف نفسه - 00:22:03

في طواف القدوم لهذا تقدم على سنة القربى ويجوز ان يطوف من وراء قبة زمم وما وراءها من السقائف المتصلة بحيطان المسجد. يعني ما دام طوافه داخل المسجد حتى لو كان بعيدا - 00:22:25

الكعبة لكن لو ان انسان اتى وقال انا ساطوف خارج المسجد ساطوف بالمسجد خارج المسجد هذا لا يصح الطواف لأن لابد ان يكون داخل المسجد داخل المسجد وكذلك يستحب ان ينطبع ولو صلى المصلي في المسجد والناس يطوفون امامه لم يكره سواء من امامه رجل او امرأة - 00:22:47

هذا من خصائص مكة وكذلك يستحب ان هذه المسألة اه السترة المصلي هل من خصائص مكة انه يجوز المرور او ان المرور بين يدي المصلي لا اثر له هذه المسألة فيها - 00:23:13

فيها خلاف والشيخ رحمة الله تعالى يرجح بانه لو من امامه احد وهو لو من امامه احد يطوف بالبيت وهو يصلى او ما شابه ذلك فان اه صلاته صحيحة والاحوط ان يضع السترة وان - 00:23:38

لا يمكن احدا من المرور امامه ما استطاع. يمكن ان يصلى بعيدا ويضع ستة وكذلك يستحب ان يتطبع في هذا الطواف والانطباع هو ان يبدي لكن هل المقدم يعني وقت الزحام - 00:23:59

المقدم الذي يصلى او الذي يطوف لو اتى انسان الان وقال لا سادنو من الكعبة وساتنفل كما يفعل بعض الناس الاولى له ان يدنو او يبعد حتى يفسح المكان للطائفين - 00:24:19

ال الاولى ان يبعد ويفسح المكان للطائفين لأن الطواف خاص الكعبة فقط يكون مقدما على غيره ولهذا في قول الله تبارك وتعالى ان ظهر بيته للطائفين والعاكفين الركع السجود لماذا جاء على هذا الترتيب؟ ذكر بعض اهل العلم رحمة الله - 00:24:38

لأنه بدأ بالطائفين لأنهم أخص الناس او أخص العبادات في الحرم هو الطواف لا يصح الا الكعبة ثم الاعتكاف لانه يصح بمسجد الكعبة وغيره من المساجد ثم الصلاة لأنها تصح بالمساجد وغير المساجد - 00:25:09

فإذا يعني ضاق الامر عن تحقيق مصلحة الطائفين والمصلين فمصلحة الطائفين ولهذا ما يحصل في هذه الازمنة من منع الصلاة في صحن الكعبة لاجل التوسيعة على الطائفين هذا هو الامر الحسن - 00:25:27

وكذلك يستحب ان يتطبع في هذا الطواف والانطباع هو ان يبدي وان يبدي ضبعه الايمان فيوضع وسط الرداء تحت ابطه الايمان وطرفيه على عاتقه الايسر. وان ترك الرمل والاضطباط فلا شيء عليه. بناء على انهم سنة - 00:25:50

عند اهل العلم ولم يقل احد بانها واجبة ويستحب له في الطواف ان يذكر الله تعالى ويدعوه بما يشرع. وان قرأ القرآن سرا فلا بأس. وليس فيه ذكر محدود النبي صلى الله عليه وسلم لا بامرها ولا بقوله ولا بتعليمها. بل يدعو فيه بسائل الادعية الشرعية - 00:26:11

ويذكره كثير من الناس من دعاء معين تحت الميزاب ونحو ذلك فلا اصل له. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يختتم طوافه بين الركبين بقوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. كما كان يختتم سائر دعائه بذلك - 00:26:37

وليس في ذلك ذكر واجب باتفاق الائمة. نعم ثم ذكر الشيخ رحمة الله تعالى المشروع حال الطواف وهو ذكر الله تعالى ودعاؤه وكذلك ان قرأ القرآن سرا بحيث لا يؤذى الطائفين فهذا ايضا امر حسن - 00:26:57

اما النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عنه انه علم اصحابه شيئا من الدعاء في الطواف بخصوصه وانما جاء عنه فقط الدعاء بين الركن اليماني والركن او الحجر الاسود يعني بين الركنين - [00:27:17](#)

جاء النبي صلى الله عليه وسلم كما في السنن انه يختتم طوافه بربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والشيخ رحمة الله تعالى ذكر مناسبة حسنة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اتى - [00:27:34](#)

بهذا الدعاء في هذا الموضع لان النبي صلى الله عليه وسلم كان من شأنه ان يختتم دعاءه في هذا الدعاء كما جاء عن كما جاء في ايات الحج لما ذكر الله تبارك وتعالى - [00:27:49](#)

اعمال الحج فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم واشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ونعم نعم ربنا اتنا ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:28:08](#)

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. جزاكم الله خير والطواف بالبيت وبعض الناس يعني للأسف يمضي هذا الطواف وحاله ليس كحال الطائفين. اما ان تجده يمضي بالكلام مع من هو بجانبه - [00:28:45](#)

او بالنظر في الجوال بالنظر يمنة ويسرة وربما والعياذ بالله ارتكب مأثما في طوافه من حيث يشعر او لا يشعر يعني ربما وقع في الغيبة او الواقع في النظر في الى ما لا يحل النظر له - [00:29:03](#)

او نحو ذلك من المحرمات وقد جاء ان عروة ابن الزبير رحمة الله خطب الى ابن عمر ابنته في الطواف كان يطوف مع ابن عمر فقاله انكحي حفصة يعني بنت عبد الله ابن عمر - [00:29:20](#)

رضي الله عنهم فما اجابه ابن عمر وقاله فما اجابه فسكت قال في نفسه لعله لم يرد ان يزوجنيها يقول ثم انتهى الحج ورجع الى المدينة قبلى فلما دخلت المدينة انا ورائي قال يا عروة - [00:29:40](#)

هل لا زلت عند رغبتك او نحو ذلك؟ قال نعم ثم قال له اما وجدت غير هذا الموضع تسألني قال ونحن نتخايل الله بين اعيننا يعني يقول نحن في الطواف نتخايل الله بين اعيننا ما وجدت غير هذا الموضوع تكلمني في هذا الموضوع - [00:30:08](#)

اذا كان هذا ابن عمر في في الطواف يقول ونحن نتخايل الله بين اعيننا فكيف في الصلاة وفي غيرها من العبادات المقصود ينبغي ان الطائف يشعر بأنه في عبادة ويظهر عليه الاختبات - [00:30:28](#)

يشتغل بالقيل والقال او ما شابه ذلك. نعم الطواف بالبيت كالصلاه الا ان الله اباح فيه الكلام. فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير. وهذا جاء فيه حديث ضعيف عن النبي صلى الله - [00:30:43](#)

ولهذا يأمر الطائف ان يكون متظهرا طهارتين الصغرى والكبرى. ويكون مستور العورة مجتنب النجاسة التي يجتنبها المصلي التي يجتنبها المصلي والطائف طاهرا. لكن في وجوب الطهارة في الطواف نزاع بين العلماء - [00:30:59](#)

لم ينقل احد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بالطهارة للطواف ولا نهى المحدث ان يطوف. ولكنه طاهرا لكنه ثبت عنه انه نهى الحائض عن الطواف. قد قال صلى الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة مفتاح - [00:31:19](#)

صلاة الطهارة وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم. فالصلاه التي اوجب لها الطهارة ما كان يفتح بالتكبير ويختتم بالتسليم كالصلاه التي فيها ركوع وسجود. وكصلاة الجنائز وسجدة وسجدة السهو. واما الطواف وسجود التلاوة فليس من - [00:31:39](#)

هذا والاعتكاف يشترط له المسجد ولا يشترط له الطهارة بالاتفاق. والمعتكفة الحائض تنهى عن اللبس في المسجد مع الحيض ان كانت تلبث في المسجد وهي محدثة. قال احمد بن حنبل في في مناسك الحج لابنه عبد الله. حدثنا سهل بن يوسف ان - [00:31:59](#)

انبأنا شعبة عن حماد وعن حماد ومنصور قال سألهما عن الرجل يطوف بالبيت وهو غير متوضأ فلم يرها به بأسا. قال عبد الله سأله ابي عن ذلك فقال احب الي الا يطوف بالبيت وهو غير متوضأ. لان الطواف بالبيت صلاة. وقد اختلفت الرواية عن احمد - [00:32:21](#)

في اشتراط الطهارة فيه ووجوبها كما هو احد القولين في مذهب ابي حنيفة لكن لا يختلف مذهب ابي حنيفة انها ليست بشرط نعم ثم اشار الشيخ رحمة الله تعالى الى مسألة - [00:32:41](#)

الطهارة في الطواف فاهم العلم رحمة الله تعالى مجمعون على ان الطهارة مشروعة في الطواف لكن ما درجة مشروعيتها؟

مشروعيتها الطهارة على نوعين طهارة من الحدث الاكبر وطهارة من الحدث - 00:32:55

الاصغر اما ما يتعلق بالطهارة من الحدث الاكبر فالعلماء مجمعون ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله على ان الجنب والحائض

اذا لم تكن محتاجة لا يصح طوافها ولا يجوز لها الطواف بالبيت - 00:33:12

الجنب والحائض اذا لم تكن محتاجة العلماء مجمعون ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله على انه ليس لها ان تطوف بالبيت ولا

يصح طوافها بالبيت اما اذا احتاجت الى الطواف بالبيت - 00:33:38

وصورة ذلك ان يمتد معها العذر تخشى ان تذهب رفقتها يعني تتصور هذه المسألة عند شيخ الاسلام لو اردنا نطبقها الان ان امرأة من

خارج المملكة ربما لا تأتي مكة الا مرة واحدة في عمرها - 00:33:56

واقت رحلتها وهي لم تظهر هذه ضرورة فما حكم ذلك جمهور العلماء ايضا لا يصحون طوافها شيخ الاسلام رحمة الله رخص في

طواف الحائض ورأه مجزئا في مثل هذه الحالة فقط - 00:34:19

في مثل هذه الحالة التي فيها ضرورة فقط وهو الذي افتى به كثير من المشايخ المعاصرین اما ما سوى هذه الحالة يعني لو سألتني

امرأة الان مثلا في القصيم نقول ليس ضرورة ان ترجع الى القصيم ثم تعود مرة اخرى اذا ظهرت - 00:34:39

وتأتي في الطواف اما في مثل الحالات اللي فيها الضرورة التي ذكرتها فهو الذي اجاز فيها شيخ الاسلام رحمة الله تعالى تطوف وهي

حائض دليل منع الحائض من الطواف هو - 00:34:59

ان النبي صلى الله عليه وسلم منع الحائط من الطواف في البيت كما في حديث عائشة رضي الله عنها لما حاضت قالها اصنعي ما

يصنع الحاج غير الا تطوفي البيت - 00:35:19

بالبيت نهاها عن الطواف بالبيت فلما ظاق الوقت امرها ان تدخل الحاج في العمرة فتكون قارنة فلو كان يصح طوافها لامرها ان

تطوف وهي على هذه الحال النوع الثاني طهارة الحدث الاصغر. الطهارة الصغرى - 00:35:32

التي هي الوضوء ايضا العلماء مجمعون على مشروعيتها لكن ما درجة المشروعية المذاهب الثلاثة الحنابلة والشافعية والمالكية يرون

انها شرط بحيث لو انه اصطفاف وهو غير متوضأ فطوافه لا يصح كأنه لم يطوف - 00:35:53

والحنفية في المشهور يرون انها واجبة قد يقول قائل ما الفرق بين بين كونها واجبة او شرط على القول بان الطهارة واجبة فانها

تجبر بدم ان الواجب يترك فعليه فيه دم - 00:36:17

والقول الاخر عند الحنفية وهو ايضا رواية عند الحنابلة وهو الذي رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى ان الطهارة من

الحدث الاصغر سنة في الطواف وليس واجبة وهذا الذي يفتى به كثير من العلماء المعاصرین - 00:36:35

لكني اقول اذا علمت بان المذاهب الثلاثة على انها شرط والحنفية في المشهور عنها واجب يعني مشهور المذاهب الاربعة على وجوب

الطهارة وجوب الوضوء للطواف ينبغي ان يتسهل الانسان في الطواف - 00:36:53

ويطوف وهو محدث لكن لو ان انسانا سأله وقال انا لما طفت العام في طواف الافاضة مثلا كنت محدثا قد يرخص له المفتى اما ان

يتسهل الانسان في هذا الامر الذي جمهور العلماء على انه شرط للطواف ليس هذا من الفقه - 00:37:10

الشيخ يعني ليس المراد الاستطراد في كلامه اورد عدة ادلة فيما ذهب اليه منها الاعتكاف قال ان الاعتكاف يكون في المسجد ومع

ذلك لا يشترط له الطهارة يعني ان منع الحائض من الطواف - 00:37:34

لا يعني انه لابد من الطهارة الحدث الاصغر ومن طاف في جورب ونحوه لثلا يطأ نجاسة من ولئن لا يطأ نجاسة من زرق الحمام او

غطى يديه لثلا يمس ونحو ذلك فقد خالف السنة. فان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين ما زالوا يطوفون بالبيت وما وما

زال - 00:37:52

بمكة يعني بعض اوجه الورع ينبغي ان يعرضها الانسان على سنته النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم فاذا رأهم قد

فعلوها اخذ بها والا فالخير كل الخير فيما فعلوه. ومن ذلك - 00:38:18

من زرق الحمام او ما شابه هذا مما ذكره الشيخ رحمة الله لكن الاحتياط حسن ما لم يخالف السنة المعلومة فاذا افضى الى ذلك كان خطأ واعلم ان الفعل الذي يتضمن مخالفنة السنة خطأ كمن يخلعون عليه في الصلاة المكتوبة او صلاة الجنازة خوفا من ان يكون فيهما نجاسة - [00:38:35](#)

فان هذا خطأ مخالف للسنة. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى في نعيله وقال ان اليهود لا يصلون في نعائهم فقط خالفوهم وقال اذا وقل اذا اتى المسجد احدكم فلينظر في نعيله. فان كان فيهما اذى فليذكراهم في التراب - [00:38:58](#)
فان التراب لهما طهور وكما يجوز ان يصلى في نعيله فكذلك يجوز ان يطوف في نعيله. وان لم يمكنه الطواف ماشيا فطاف راكبا او محمولا اجزاء بالاتفاق وكذلك ما يعجز عنه من واجبات الطواف مثل من كان به نجاسة لا يمكنه ازالتها كالمستحاضة ومن به سلس البول فانه يطول - [00:39:18](#)

ولا شيء عليه باتفاق الائمة. وكذلك لو لم يمكنه الطواف الا عريانا فطاف بالليل. كما لو كما لو لم يمكنه الصلاة الا عريانا نعم ثم ذكر الشيخ قال اعلم ان الفعل الذي تضمن مخالفنة السنة خطأ - [00:39:41](#)

لو كان الانسان يصلى في البرية ولم يمنعه من الصلاة في نعيله الا انه قال يمنعني من ذلك الاحتياط للطهارة. يعني هو لم يتيقن ولم يغلب على ظنه وجود النجاسة فيهما. وانما قال احوط للطهارة الا اصلي فيهما - [00:40:00](#)
هل هذا احوط الطهارة نعم احوط الطهارة لانه قطعا من الارض احتمال الطهارة اظهر لكن هل هذا الاحتياط يصادم سنة فاتياب السنة مقدمة على مثل هذا الاحتياط الذي لا اصل له - [00:40:16](#)

له وهذا في الطواف يعني يطوف عليه وان كان يحتمل ان فيهما نجاسة لكن هذا الكلام لا يقال الان في المساجد المفروشة في الطواف بالبيت على وضعه الحالى يعني المسجد المفروش الان هل يأتي انسان ويقول انا ساصل - [00:40:38](#)
النعيلين اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لا ان هذا فيه تلوث للمسجد حتى وان لم يكن فيهما نجاسة يسبب اتساخ المسجد الفرش اليه كذلك وهذا الطواف الان يوجد رخام - [00:41:02](#)
انسان يطوف بنعيله قد تكون قد يكون النعل طاهرا لكن لا شك انه سيسبب اتساخ المسجد فلا ينبغي فعل ذلك في المسجد لاجل هذه المصلحة وكذلك المرأة الحائض اذا لم يمكنها طواف الفرض الا حائضا بحيث لا يمكنها التأخر بمكة. وفي احد قولى علماء الذين يوجبون الطهارة على الطائف - [00:41:19](#)

اذا طافت الحائض او الجنب ذكر الشيخ عفوا قبل ذلك مسألة الطواف ماشيا فطاف راتبا او محمولا الطواف الراكب او المحمول اما ان يكون لاجل العجز فهذا مجزم بالاتفاق اما اذا كان - [00:41:47](#)

قادرا فالصحيح انه مجزئ لان النبي صلى الله عليه وسلم طاف راكبا وهو قادر على يعني طواف الافاضة وهو قادر على الطواف ماشيا لكن لاجل المصلحة لكن الاولى والافضل ان يطوف ماشيا ويسعى ماشيا اذا كان قادرا - [00:42:08](#)
خروجها من الخلاف واتباعا للسنة. نعم وكذلك المرأة الحائض اذا لم يمكنها طواف الفرض الا حائضا. بحيث لا يمكنها التأخر بمكة. وفي احد قولى العلماء الذين يجحبون الطهارة من الطائف اذا طافت الحائض او الجنب او المحدث او حامل النجاسة مطلقا اجزاء الطواف. وعليه دم اما شاة واما بدنة - [00:42:28](#)

مع الحيض والجناة وشاة مع الحدث الاصغر ومنع الحائض من الطواف قد يعلل بانه يشبه الصلاة. وقد يعلل بانها ممنوعة من المسجد كما تمنع منه بالاعتراض. وكما قال عز وجل - [00:42:54](#)

ابراهيم صلى الله عليه وسلم وابنه ان طهرا بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود. فامرها بتطهيره لهذه العبادات فمنع الحائض من دخوله. وقد اتفق العلماء على انه لا يجب للطواف ما يجب للصلاحة من تحريم وتحليل وقراءة وغير ذلك - [00:43:11](#)
ولا يبطلها من الاكل والشرب والكلام وغير ذلك يعني الشيخ رحمة الله تعالى في هذا الكلام يشير اذا الرد على من اوجب الطهارة من الحدث الاصغر في كون الصلاة بكون الطواف صلاة - [00:43:31](#)
الطواف بالبيت صلاة قال لان الصلاة لا تأخذ حكم الطواف لا يأخذ حكم الصلاة في جميع الاشياء باتفاق العلماء يجوز فيه الكلام

والاكل والشرب مما لا يجوز في الصلاة باتفاق العلماء - 00:43:51

ولهذا كان مقتضى تعليل من منع الحائض لحرمة المسجد انه لا يرى الطهارة شرطا فالمقتضى قوله انه يجوز لها ذلك عند الحاجة كما يجوز لها دخول المسجد عند الحاجة. وقد امر الله تعالى بتطهيره للطائفيين والعاكفين والركع السجود. والعاكف فيه لا يشترط له الطعام - 00:44:07

طهارة ولا تجب عليه الطهارة من الحديث الاصغر باتفاق المسلمين. ولو اضطرت العاكفة الحائض الى لبسها فيه للحاجة جاز ذلك واما الركع السجود فهم المصلون. والطهارة شرط للصلاحة باتفاق المسلمين. والحائض لا تصلي لا قضاء ولا اداء - 00:44:28

يبقى الطائف هل يلحق بالعاكف؟ هل يلحق بالعاكف او المصلي او يكون قسما ثالثا بينهما؟ هذا محل اجتهاد قوله الطواف بالبيت صلاة يعني هو الشيخ رحمة الله يقول اما ان نلحق الطائف بالمصلي فيأخذ جميع احكام الصلاة - 00:44:48

يعني الصلاة لا تصح بلا طهارة سواء ضرورة او غير ضرورة نعم اذا فقد اذا فقد يعني لم يجد الماء ولا التراب وما استطاع استخدامهم يصلى على حاله او يلحق - 00:45:10

العاكف والعاكف يبقى في المسجد دون الطهارة الصغرى لكن لابد ان لا يكون محدثا اكبر المحدث حدثا اكبر لا يبقى في المسجد فهو يقول هل يلحق بهذا او بهذا او يكون قسما ثالثا بينهما كما يميل اليه ورحمة الله في كلامه هو يميل الى انه قسم ثالث - 00:45:29

فيرخص عند الحاجة والضرورة او عند الضرورة لكن ليس له ان يترك الطهارة من الحديث الاكبر بغير ضرورة وقوله الطواف البيت صلاة لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن هو ثابت عن ابن عباس وقد روی مرفوعا. ونقل بعض الفقهاء - 00:45:53

عن ابن عباس انه قال اذا طاف بالبيت وهو جنب عليه دم. ولا ريب ان المراد بذلك انه يشبه الصلاة من بعض الوجوه. ليس المراد انه نوع الصلاة التي يشترط لها الطهارة - 00:46:15

وهذا قوله اذا اتي احدكم المسجد فلا يشبك بين اصابعه فانه في صلاة. قوله ان العبد في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه وما دام ينتظر الصلاة وما كان يعمد الى الصلاة. ونحو ذلك. هل الذاهب الى المسجد او الباقي في المسجد في انتظار الصلاة - 00:46:30

يأخذ احكام المصلي من جميع الوجوه او من بعض الوجوه من الاجماع فهو يقول هكذا الطواف قد يأخذ احكام الصلاة من بعض الوجوه. فاذا قيل بان الطواف في البيت صلاة - 00:46:49

ليس من لازم ذلك انه يأخذ جميع احكام الصلاة فلا يجوز لحائض ان تطوف الا طاهرة اذا امكنها ذلك باتفاق العلماء. ولو قدمت المرأة حائضا لم تطف بالبيت ولكن تقف بعرفة - 00:47:02

وتفعل سائر المنسك كلها مع الحيض. الا الطواف فانها تنتظر حتى تطهر ان امكنها ذلك. ثم تطوف وان اضطرت الى الطواف فتطافت اجزاءها ذلك على الصحيح من قوله العلماء فاذا قضى الطواف صلى ركعتين للطواف. وان صلاهما عند مقام ابراهيم فهو احسن. ويستحب ان يقرأ فيهما بسوريتي الاخلاص - 00:47:18

بسوريتي الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احده. ثم اذا صلاهما استحبوا له ان يستلم الحجر ثم يخرج ثم يخرج الى الطواف بين الصفا والمروة. ولو اخر ذلك الى بعد طواف الافاضة جاز. نعم - 00:47:43

يقول الشيخ رحمة الله فاذا قضى الطواف صلى ركعتي الطواف وركعتي الطواف سنة وليس من واجبات الحج ولا العمرة ان صلاهما خلف مقام ابراهيم فهو حسن وان صلاهما في المسجد اجزأا - 00:48:02

بل ان صلاهما خارج المسجد اجزأا. فان عمر رضي الله عنه لما طاف طواف الوداع طاف بعد الفجر فلما انتهى من طوافه رأى الشمس لم تشرق بعد الوقت وقت نهي - 00:48:21

دابته وصلاها وهو خارج من مكة نزل وصلى ركعتين الطواف فاذا كانت صلاة ركعتي الطواف بالقرب من مقام ابراهيم او بالقرب من المسجد يتسبب عليه هذا للطائفيين فحق الطائفيين في الطواف مقدم. فيرجع - 00:48:37

ويصلى في اي موضع في البيت او خلف المقام في مكان آآ في مكان بعيد وقد جاء استحباب قراءة سورة الاخلاص قل يا ايها

الكافرون وقل هو الله احـد جاء ذلك في حديث جابر رضي الله عنه في صفة حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم -

00:48:56

الـا ان بعض اهلـ العلم رحـمه الله تعالى صـحـ بـاـنـ هـذـهـ الـلـفـظـةـ مـدـرـجـةـ فـيـ الـحـدـيـثـ فـمـخـتـلـفـونـ هـلـ هـيـ ثـابـتـةـ اوـ غـيـرـ ثـابـتـةـ ؟ـ وـعـلـىـ كـلـ حـالـ فـيـحـسـنـ انـ تـقـرـأـ هـاتـيـنـ السـوـرـتـيـنـ فـيـ الـرـكـعـةـ الـاـولـىـ وـفـيـ الـرـكـعـةـ الـثـانـيـ يـقـرـأـ قـلـ يـاـ اـيـهـاـ الـكـافـرـوـنـ فـيـ الـاـولـىـ وـ 00:49:15

قـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ فـيـ الـثـانـيـ قـالـ ثـمـ اـذـاـ صـلـاـهـمـ وـاسـتـحـبـ لـهـ اـنـ يـسـتـلـمـ الـحـجـرـ يـعـنـيـ اـذـاـ تـمـكـنـ مـنـ اـسـتـلـمـ الـحـجـرـ اوـ تـقـبـيـلـهـ فـالـسـنـةـ لـهـ اـيـضـاـ

اـنـ اـنـ يـعـودـ هـكـذـاـ روـيـ جـابـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـيـ حـاجـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ لـمـ اـصـلـىـ الرـكـعـتـيـنـ 00:49:33

ذـهـبـ الـحـجـرـ فـاـسـتـلـمـهـ ثـمـ يـخـرـجـ الـىـ طـوـافـ بـيـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ الـلـيـ هـوـ السـعـيـ وـلـوـ اـخـرـ ذـلـكـ الـىـ بـعـدـ طـوـافـ الـاـفـاضـةـ جـازـ.ـ يـعـنـيـ اـخـرـ السـعـيـ الـىـ مـاـ بـعـدـ طـوـافـ الـاـفـاضـةـ 00:49:50

فـاـنـ الـحـجـ فـيـ ثـلـاثـ اـطـوـفـةـ.ـ طـوـافـ عـنـدـ الدـخـولـ وـهـوـ يـسـمـيـ طـوـافـ الـقـدـومـ وـالـدـخـولـ وـالـوـرـودـ.ـ وـالـطـوـافـ الـثـانـيـ هـوـ بـعـدـ التـعـرـيـفـ وـيـقـالـ

لـهـ طـوـافـ الـاـفـاضـةـ وـالـزـيـارـةـ.ـ وـهـوـ طـوـافـ الـفـرـضـ الـذـيـ لـاـ بـدـ مـنـهـ.ـ كـمـ قـالـ تـعـالـىـ ثـمـ لـيـقـضـوـاـ تـفـهـمـ وـلـيـوـفـوـاـ نـذـورـهـمـ وـلـيـطـوـواـ 00:50:07

بـالـبـيـتـ الـعـتـيقـ وـالـطـوـافـ الـثـالـثـ هـوـ اـرـادـ الـخـرـوـجـ مـنـ مـكـةـ وـهـوـ طـوـافـ الـوـدـاعـ.ـ نـعـمـ.ـ طـوـافـ اوـ طـوـافـ فـيـ ثـلـاثـ رـوـاهـ مـسـنـوـنـ وـطـوـافـ

شـرـطـ وـطـوـافـ رـكـنـ وـطـوـافـ وـاجـبـ طـوـافـ الـمـسـنـوـنـ هـوـ طـوـافـ 00:50:28

الـقـدـومـ طـوـافـ الـقـدـومـ عـلـىـ الصـحـيـحـ مـنـ قـوـلـ الـعـلـمـاءـ اـنـ سـنـةـ وـلـيـسـ بـوـاجـبـ طـوـافـ الـقـدـومـ هـذـاـ يـكـوـنـ الـقـارـنـ وـالـمـفـرـدـ اـمـاـ الـمـتـمـتـعـ فـاـنـ

يـطـوـفـ طـوـافـ الـعـرـمـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ كـاـنـ قـارـنـاـ 00:50:50

طـوـافـ الـقـدـومـ وـطـوـافـ الـقـدـومـ يـكـوـنـ سـنـةـ فـيـ حـقـ مـنـ قـدـمـ عـلـىـ مـكـةـ اـمـاـ الـمـكـيـ اـذـاـ اـحـرـمـ بـالـحـجـ هـلـ يـسـتـحـبـ لـهـ اوـ هـلـ يـشـرـعـ لـهـ طـوـافـ

الـقـدـومـ لـاـ يـشـرـعـ لـهـ طـوـافـ 00:51:10

يـسـمـيـ هـذـاـ طـوـافـ الـقـدـومـ وـالـدـخـولـ وـالـوـرـودـ طـوـافـ الـثـانـيـ هـوـ طـوـافـ الـاـفـاضـةـ يـسـمـيـ طـوـافـ الـزـيـارـةـ عـنـدـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ وـهـوـ مـذـكـورـ فـيـ

الـاـيـةـ ثـمـ لـيـقـضـوـاـ تـفـهـمـ وـلـيـوـفـوـاـ نـذـورـهـمـ وـلـيـطـوـفـوـاـ بـالـبـيـتـ الـعـتـيقـ.ـ وـالـطـوـافـ الـثـالـثـ وـهـوـ طـوـافـ الـوـدـاعـ وـهـوـ وـاجـبـ 00:51:27

عـلـىـ الصـحـيـحـ مـنـ اـقـوـالـ الـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللـهـ فـالـسـعـيـ الـحـجـ لـيـسـ فـيـهـ اـلـاـ سـعـيـ وـاـحـدـ سـعـيـ يـجـوـزـ اـنـ يـسـعـيـ بـعـدـ طـوـافـ الـقـدـومـ وـيـجـوـزـ

اـنـ يـسـعـيـ بـعـدـ طـوـافـ الـاـفـاضـةـ وـيـجـوـزـ كـذـلـكـ عـلـىـ الصـحـيـحـ اـنـ يـؤـخـرـهـ الـىـ طـوـافـ 00:51:48

الـوـدـاعـ لـاـنـ سـعـيـ لـاـ يـصـحـ عـنـدـ جـمـهـورـ الـفـقـهـاءـ الـاـ بـعـدـ طـوـافـ.ـ وـحـكـيـ عـلـىـ ذـلـكـ اـجـمـاعـ سـعـيـ لـاـ يـصـحـ عـنـدـ جـمـهـورـ الـعـلـمـاءـ الـاـ بـعـدـ طـوـافـ

وـهـلـ يـصـحـ عـقـبـ كـلـ طـوـافـ ؟ـ لـاـ 00:52:15

لـاـبـدـ اـنـ يـكـوـنـ طـوـافـ عـنـدـ جـمـهـورـ الـمـسـأـلـةـ فـيـهـاـ خـلـافـ لـكـنـ عـاـمـةـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـشـتـرـطـوـنـ اـنـ يـكـوـنـ طـوـافـ طـوـافـ نـسـكـ طـوـافـيـنـ الـثـالـثـ

هـذـاـ فـقـطـ طـوـافـ الـقـدـومـ طـوـافـ الـاـفـاضـةـ طـوـافـ الـوـدـاعـ يـعـنـيـ اـنـ الـمـكـيـ مـثـلـاـ 00:52:38

لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـسـعـيـ سـعـيـ الـحـاجـ الـاـ بـعـدـ طـوـافـ الـاـفـاضـةـ لـاـ يـمـكـنـ يـسـعـيـ سـعـيـ الـحـجـ قـبـلـ عـرـفـةـ لـمـاـذـاـ ؟ـ لـاـنـهـ لـيـسـ عـنـدـ طـوـافـ الـنـسـوـقـ قـبـلـ

عـرـفـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـعـيـ سـعـيـ الـحـجـ بـعـدـ طـوـافـ 00:52:57

الـقـدـومـ اـنـ حـجـ قـارـنـ طـافـ وـسـعـيـ الـاـفـضلـ اـنـ يـسـعـيـ بـعـدـ طـوـافـ الـقـدـومـ اـكـلـهـ وـخـرـ سـعـيـ الـحـجـ اوـ الـطـوـافـ الـاـفـاضـةـ اوـ الـطـوـافـ الـوـدـاعـ كـلـ

هـذـاـ سـائـقـ اـنـ شـاءـ اللـهـ وـاـذـاـ سـعـيـ عـقـبـ وـاـحـدـ مـنـهـماـ اـجـزـأـهـ فـاـذـاـ خـرـجـ لـلـسـعـيـ خـرـجـ مـنـ بـابـ الصـفـاءـ.ـ وـكـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

يـرـقـىـ عـلـىـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ 00:53:17

وـهـمـاـ فـيـ جـانـبـ جـبـلـ مـكـةـ فـيـكـبـرـ وـيـهـلـ وـيـدـعـوـ اللـهـ تـعـالـىـ وـالـيـوـمـ قـدـ بـنـيـ فـوـقـهـمـاـ دـكـتـانـ فـمـنـ وـصـلـ الـىـ اـسـفـ الـبـنـاءـ اـجـزـأـهـ

سـعـيـ.ـ وـاـنـ لـمـ يـصـدـعـ فـوـقـ الـبـنـاءـ فـيـطـوـفـ بـالـصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ سـبـعـاـ بـيـتـاـ بـالـصـفـاـ وـيـخـتـمـ بـالـمـرـوـةـ.ـ وـيـسـتـحـبـ اـنـ يـسـعـيـ فـيـ بـطـنـ الـوـادـيـ مـعـ

مـنـ الـعـلـمـ الـىـ الـعـلـمـ 00:53:44

هـمـاـ مـعـلـمـاـ هـنـاـكـ.ـ وـاـنـ لـمـ يـسـعـيـ فـيـ بـطـنـ الـوـادـيـ بـلـ مـشـىـ عـلـىـ هـيـئـتـهـ جـمـيـعـ مـاـ بـيـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ.ـ اـجـزـأـهـ بـاـتـفـاقـ الـعـلـمـاءـ وـلـاـ شـيـءـ عـلـيـهـ

وـلـاـ صـلـاـةـ عـقـبـ طـوـافـ فـيـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ وـاـنـمـاـ صـلـاـةـ عـقـبـ طـوـافـ بـالـبـيـتـ بـسـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـتـفـاقـ الـسـلـفـ

وـالـائـمـةـ 00:54:10

فإذا طاف بين الصفا والمروءة حل من احرامه كما امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه لما طافوا بهما ان يحلوا الا من كان معه هدي فلا يحل حتى ينحره. والمفرد والقارن لا يحلان الا يوم النحر. ويستحب له ان يقصر من شعره ليدع الحلاقة - 00:54:33

الحج وكذلك امرهم النبي صلى الله عليه وسلم. و اذا احل له ما حرم عليه بالاحرام نعم ثم قال الشيخ رحمة الله تعالى فاذ خرج للسعى خرج من باب الصفا يعني اذا انتهى من ركعتي الطواف - 00:54:53

له ان يستلم الحجر ثم يخرج من باب الصفا ويسعد فيستقبل الكعبة ويأتي بالدعاء الوارد والنبي صلى الله عليه وسلم لما خرج لما دنا من الصفا كما في حديث جابر رضي الله عنه - 00:55:12

قرأ قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروءة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله يعني بدأ بالصفا لان الله تعالى بدأ بالصفا ثم لما رقى الصفاء استقبل القبلة - 00:55:33

كان يرى البيت الان مع الابنية لا يكاد الانسان يرى البيت فيستقبل القبلة حتى وان لم يرى البيت النبي صلى الله عليه وسلم استقبل البيت واتى بالدعاء الوارد قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:55:53

وهو على كل شيء قادر. لا الله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا فعل ذلك ثلاث مرات يأتي بهذا الدعاء ثم يدعوا طويلا ثم يأتي به ثم يدعوا - 00:56:14

طويلا ثم يأتيوا به ثم يدعوا طويلا ثم ينزل الى المروءة وفعل هذا على الشوط الاخير لما انتهى من السابع فانه لم يفعل لم يفعل هذا فاذ وصل - 00:56:30

قال فاذ وصل الى اسفل البناء اجزاءه السعي يعني ان صعود الجبل ليس من واجبات السعي لان السعي يجب بين الصفا والمروءة والذي يسعى من حدود الصفا الى حدود المروءة - 00:56:47

قد سعى بينهما فلا يجب الصعود يعني الان لو ان الانسان اكتفى الى مجرى او ممر العربات ثم عاد هل يصح سعيه؟ نعم يصح سعيه لانه لا يجب صعود الجبل ولا يجب صعود موضع الجبل لما ازيل الجبل او ازيل اكثر - 00:57:06

الجبل قال ويستحب ان يسعى في بطن الوادي. بطن الوادي هو الان الذي وضع فيه التعليم باللون الاخضر يسعى يعني يجري جريا شديدا ومعلوم قصة مشروعية السعي في قصة ام اسماعيل - 00:57:26

قال ولا صلاة عقب الطواف بالصفا والمروءة لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل احد من اهل العلم بأنه يستحب ان يصلى ركعتين فاذ طاف بين الصفا والمروءة حل من احرامه اذا طاف بين الصفا والمروءة - 00:57:51

فلا يخلو من حالتين اما ان يكون مفردا او يكون قارن او متمنع فاذ كان متمنعا فقد حل من احرامه فيحلق فيقصر شعره ويتحلل من عمرته التحلل الكامل اليه كذلك - 00:58:09

وان كان قارنا او مفردا فهل يتحلل لا يتحلل يبقى على احرامه الى يوم الى يوم النحر وللافضل للمتمنع ان يحلق او يقصر الافضل له ان يقصر ليباقي من شعره - 00:58:31

يوم النحر لحجه الا اذا كان اعتباره متقدما يعني في اول ذي القعدة مثلا او في شوال فلو حلق لم يضره ذلك. نعم اصل فاذ كان يوم التروية احرم واهل بالحج فيفعل كما فعل عند الميقات. وان شاء احرم من مكة وان شاء من - 00:58:50

الآن يجي مكة هذا هو الصواب. واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انما احرموا كما احرموا النبي صلى الله عليه وسلم من البطحاء ان يحرم من الموضع الذي هو نازل فيه. وكذلك المكي يحرم من اهله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان منزله - 00:59:11

دون مكة فمهله من من اهله. حتى اهل مكة يهلو من مكة والسننة ان يبيت الحاج بمنى فيصلون بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر لا يخرجون منها حتى تطلع الشمس كما - 00:59:31

النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال فاذ كان يوم التروية واليوم الثامن من ذي الحجة سمي بالتروية لانهم كانوا يتربون بالماء استعدادا لعرفة المتمنع يحرم بالحج على سبيل الاستحباب يعني له ان - 00:59:48

يتأخر في الاحرام ليوم عرفة لكن السننة ان يحرم بالحج فيصلبي الظهر محظيا النبي امر اصحابه ان يحرموا ضحى ذلك اليوم يوم

التروية قال فافعلوا كما يفعل عند الميقات سنن الاحرام التطيب ونحوها - 01:00:09

قال وان شاء احرى من مكة وان شاء من خارج مكة والسنن ان يحرم من الموضع الذي هو فيه. اذا كان مقينا في منى احرم من منى اذا كان مقينا مثلا في فندق في مكة يحرم من الموضع الذي هو - 01:00:32

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى اهل مكة يهلوون من مكة يعني بالحج قال والسنن ان يبيت الحجاج بمنى فيصلون بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر المبيت بمنى ليلة عرفة - 01:00:47

يعني اليوم الثامن من فالسنة من كان خارج منى ان يقدم اليها فيصلني فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويبت و يصلني الفجر نعم قال اما اليقاد واما اليقاد فهو بدعة فهو بدعة مكرهه باتفاق العلماء - 01:01:05

اما اليقاد بمزدلفة خاصة بعد الرجوع من عرفة. واما اليقاد بمنى او عرفة. واما اليقاد بمزدلفة بمزدلفة خاصة بعد الرجوع من عرفة. واما اليقاد بمنى او عرفة فبدعة ايضا. ويسيرون منها الى اما اليقاد - 01:01:25

الذى يظهر ان المراد بالايقاد هنا اشعال النيران يعني دلالة للناس او ما شابه ذلك فهو يقول بان هذا بدعة مكرهه باتفاق العلماء اما اليقاد بمزدلفة خاصة بعد الرجوع. واما اليقاد بمزدلفة خاصة بعد الرجوع من عرفة - 01:01:46

لان الرجوع من عرفة يكون ليلا بعد مغيب الشمس فيكون في اليقاد في في مزدلفة مصلحة لدلالة الناس على مزدلفة حتى لا يضيعوا مزدلفة اما اليقاد بعرفة او بمنى فلا مصلحة - 01:02:10

وانما هو كما ذكر الشيخ رحمه الله بدعة ويسيرون منها الى نمرة على طريق ضب من يمين الطريق. والاميرة كانت قرية خارجة عن عرفات من جهة اليمين. فيقيمون بها الى الزوال كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يسيرون منها الى بطن الوادي وهو موضع النبي صلى الله عليه وسلم الذي صلى فيه - 01:02:29

الظهر والعصر وخطب وهو في حدود عرفة بطن عرفة. وهناك مسجد يقال له مسجد ابراهيم. وانما بنى في اول دولة بنى العباس قال ويسيرون منها الى نمرة على طريق ضب - 01:02:54

قال ونمرة كانت قرية خارج عن عرفة من جهة اليمين فيقيمون بها الى الزوال. النبي صلى الله عليه وسلم كان في حديث جابر رضي الله عنه لما قدم وجد انه قد ضربت له الخيمة في نمرة - 01:03:12

فنزل بها الى الزوال اختلف العلماء هل النزول بنمرة سنة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم او ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل هذا قصدا وانما وجدها ضربت له في هذا الموضع فنزل فيها - 01:03:28

هذا الذي يظهر والله اعلم انه لم يقصد ذلك قال ثم يسيرونها الى بطن الوادي وهو موضع النبي صلى الله عليه وسلم الذي صلى فيه الظهر والعصر وخطب فيه وهو في حدود عرفة بطن عرفة - 01:03:46

وهناك مسجد يقال له مسجد ابراهيم وان بنى في اول دولة بنى العباس وهو المسجد الموجود او موضع المسجد الموجود حاليا هذا المسجد او موضع جزء منه في بطن عرفة - 01:04:02

والنبي صلى الله عليه وسلم قال وقفت هنا وعرفت كلها موقف وارفعوا عن بطني بناء على هذا الحديث اختلف العلماء هل عرفة او بطن عرفة او ليس من عرفة - 01:04:17

وهذا من اللطائف والغرائب ان حديثا واحدا يستدل به على امررين متضادين جمهور الفقهاء الحنفية والشافعية والحنابلة يرون ان بطن عرفة ليس من عرفة فلا يصح الوقوف كما قلت جزء من المسجد حاليا - 01:04:33

فيه والمالكية يرون ان عرفة من عرفة وان الوقوف فيه صحيح. وكلهم يستدلون بهذا الحديث اما الجمهور فواضح يقول النبي صلى الله عليه وسلم امر بالرفع عن بطن عرفة فدل على انه لا يصح الوقوف فيها وانها ليست من عرفة - 01:04:53

اما المالكية فيقولون بل قد دل الحديث على انها من عرفة لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالرفع منها وهو انما اثر امر بالرفع منها لا لاجل انها ليست من عرفة وانما لاجل انها بطن وادي - 01:05:12

فقالوا لو لم تكن من عرفة لما امر بالرفع منها هو لم يأمر بالرفع عن عن الاماكن الاخرى التي ليست من عرفة دل ذلك على انها من

عرفة ونهاهم عن الوقوف فيها لاجل انها من - 01:05:28

الوادي وعلى كل حال فقول الجمهور لا شك انه هو الاحوط فينبغي ان يرفع من يقف بعرفة عن بطن الوادي وان يتقدم الى داخل الوادي قال فيصلي هناك الظهر والعصر قصرا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. ويصلي خلفه جميع الحاج - 01:05:40

اهل مكة وغيرهم قصرا وجماعا. يخطب بهم الامام كما خطب النبي صلى الله عليه وسلم على بعيده. ثم اذا قضى الخطبة اذن المؤذن واقام ثم يصلي كما جاءت بذلك السنة. ويصلي بعرفة ومزدلفة ومنى القصر. ويقصر اهل مكة وغيرهم - 01:06:01
خير اهل مكة وكذلك يقصرون الصلاة في عرفة ومزدلفة ومنى. كما كان اهل مكة يفعلون يفعلون خلف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة ومزدلفة وكذلك كانوا يفعلون خلف ابي بكر وعمر رضي الله عنهم. ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ولا خلفائه احدا من اهل مكة ان - 01:06:21

اتموا الصلاة ولا قالوا لهم بعرفة ومزدلفة ومنى اتموا صلاتكم. فان قوم سفر ومن فانها قوم سفر ومن حکى ذلك عنهم فقد اخطأ. ولكن المنشول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك في غزوة الفتح لما - 01:06:43
من صلى بهم بمكة النبي صلى الله عليه وسلم كما تعلمون كان مسافرا فصلى الظهر والعصر اصلا في عرفه وكان يوم الجمعة فلم يصلي الجمعة وهذا مما يستدل به العلماء على ان - 01:07:01

المسافر لا تشرع له صلاة الجمعة النبي صلى الله عليه وسلم وقف بعرفة يوم الجمعة صلى الظهر والعصر لانه لم يجهر بهما وصلاة الجمعة يجهر بها ولا يقول قائل انه صلى الجمعة وجمع لها العصر وانما صلى الظهر - 01:07:23
والعصر وخطب قال كما خطب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم عرفه وخطب يوم النحر وخطب يوم القارة اللي هو يوم احدعش قال وقد روی خطبته جابر رضي الله عنه في صحيح - 01:07:43

مسلم قال ويقصر اهل مكة وغير اهل مكة. اما غير اهل مكة من المسافرين فواضح انهم يقصرون اما اهل مكة فهل يقصرون نسك او لاجل انهم مسافرون جمهور العلماء على ان اهل مكة لا يقصرون - 01:08:03
بناء على انهم ليسوا مسافرين والان مني اتصلت في مكة والمسافة الى عرفه لا تبلغ مسافة القصر عند احد من الفقهاء ولهذا فلا شك ان قول الجمهور بعدم القصر بالنسبة لاهل مكة وانما يتمون الصلاة - 01:08:24

في عرفه وفي مزدلفة وفي مني هو الاقرب والاحوط وما في حجه فانه لم ينزل بمكة. ولكن كان نازلا خارج مكة. وهناك كان يصلي باصحابه. ثم لما خرج الى مني - 01:08:45

ثم لما خرج الى مني وعرفة خرج معه اهل مكة وغيرهم. ولما رجع من عرفه رجعوا معه ولما صلى بمنى الايام مني صلوا معه ولم يقل لهم اتموا صلاتكم فانها قوم سفر. ولم يحد النبي صلى الله عليه وسلم السفر لا بمسافة - 01:09:01

بزمان ولم يكن بمني احد ساكنا في زمانه. ولهذا قال من المتأخر من سبق. ولكن قيل انها سكتت في خلافة عثمان وانه بسبب ذلك اتم عثمان الصلاة. لانه كان يرى ان المسافر من يحمل الزاد والمزاد. وعلى كل حال يعني قد يقول - 01:09:21

قال بان مقتضى مذهب شيخ الاسلام في هذه الازمنة انهم ايضا لا يقصرون لانه هو رحمة الله بنى مذهبه على ان السفر لا يقدر بالمسافة وان مرجعه الى العرف ومنها كانت خارج مكة الان مني متصلة بمكة - 01:09:41

لا شك ان الاحوط وال الاولى الا يقصروا وانما يصلوا الصلاة التامة في وقتها ثم بعد ذلك يذهب الى عرفات. فهذه السنة لكن في هذه الاوقات لا يكاد يذهب احد الى نمرة. ولا الى مصلى النبي صلى الله - 01:10:00

عليه وسلم. بل يدخلون عرفات بطريق المازمين. ويدخلونها قبل الزوال. ومنهم من يدخلها ليلا ويبتعدون بها قبل التعريف وهذا الذي يفعله الناس كله يجزي معه الحج لكن فيه نقص عن السنة فيفعل ما يمكن من السنة مثل الجمع بين - 01:10:19
صلاتين فيؤذن اذانا واحدا ويقيم لكل صلاة. نعم قالوا منهم من يدخلها ليلا وهذا الحال بعض الناس يذهبون الى عرفه ليلا يعني يذهبون اليها يوم ثمانية بالليل وبعدهم ربما ايضا يبقى فيها يوم ثمانية - 01:10:39

والسنة البقاء يوم ثمانية في في مني والمبيت بمني والذهاب اليها بعد طلوع الشمس والوقوف بعرفة كما هو معلوم هو ركن الحج وهو اعظم اركان الحج وقد اختلف العلماء هل يبدأ الوقوف بعرفة - [01:10:59](#)

من الزوال لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقف فيها الا بعد زوال الشمس وإنما كان قبل ذلك في نمرة او انه يبدأ من طلوع الشمس الجمهور على انه يبدأ من الزوال - [01:11:20](#)

لابد ان يجمع في وقوفه بين الليل والنهار لو انه وقف بها نهارا ثم خرج قبل زوال الشمس فقد صح حجه لكنه ترك واجبا الوقوف بعرفة والوقوف بعرفة شيء من الليل ولو يسيرا - [01:11:36](#)

واجب من الواجبات الحج ولو انه لم يقف بها الا في الليل بعد مغيب الشمس من اليوم التاسع موقفه صحيح ولا شيء عليه بعرفة بدعة مكروهة. وكذلك الایقاد بمني بدعة. باتفاق العلماء. وإنما الایقاد بمزدلفة خاصة - [01:12:00](#)

في الرجوع ويقولون بعرفات الى غروب الشمس ولا يخرجون منها حتى تغرب الشمس. واذا غربت الشمس يخرجون ان شاء بين [01:12:23](#) العلمين. وان شاء ومن جانبيهما والعلماني الاولاني حد عرفة فلا يجاوزهما حتى تغرب الشمس والميلان - [01:12:23](#) بعد ذلك حد مزدلفة وما بينهما بطن عرنة. ويجهد في الذكر والدعاء يعني في هذه الازمنة حدود عرفة وحدود مزدلفة بالعلامات الحديثة ويجهد في الذكر والدعاء هذه العشية. فانهما رؤي ابليس في يوم هو فيه اصغر ولا احقر ولا اغيب ولا ادحظر من عشية - [01:12:45](#)

في عرفة لما يرى من تنزيل الرحمة وتجاوز الله سبحانه عن الذنوب العظام الا ما رؤي يوم بدر فانه رأى جبريل جبريل يزع [01:13:10](#) الملائكة ويصح يعني موقف عرفة النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه الدعاء في عدة مواضع في - [01:13:10](#)

ومن اجلها واعظمها هو الدعاء في عرفة ومن المؤسف ان ترى بعض الحجاج يذهب عليه هذا الوقت الشريف الفاضل في النوم او في الكلام او ما شابه ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:30](#)

لما زالت الشمس صلى الظهر والعصر وخطب ثم استمر واقفا يدعو الى مغيب الشمس هذى ساعات طويلة كلها امضها صلى الله عليه وسلم الدعاء ينبغي ان يلح الحاج بالدعاء لله تبارك وتعالى وان يجمع بين - [01:13:50](#)

الرجاء والخوف كيف يجمع بين الرجاء والخوف اذا رأى عظيم رحمة الله تبارك وتعالى وسعة فضله طمع في فضله واجابة دعائه واذا نظر في تقصيره وما هو عليه خاف ان يرد - [01:14:13](#)

كما قال الله تبارك وتعالى يدعون ربهم تجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وقد جاء عن بعض السلف رحمهم الله انه قال لو قيل انه قد غفر لاهل الموقف كلهم الا واحد لخشيته ان اكون انا - [01:14:33](#)

ولو قيل بأنه لم يغفر لاحد منهم الا لواحد لرجوت ان اكون انا فيجمع الانسان في دعائه بين الخوف والرجاء. نعم ويصح وقوف [01:14:54](#) الحائض وغير الحائض. نعم فالطهارة ليست شرطا للوقوف - [01:14:54](#)

بالاجماع طهارة ليست شرطا الوقوف بعرفة بجماع العلماء حتى لو كان نائما صح وقوفه ايضا يعني حتى لو انه مر على عرفة وهو لا يعلم بانها عرفة صح وقوفه يعني قدر شخص اتي هذا المكان ودار في هذه قال لعله اصاب - [01:15:13](#)

عرفة وهذا الظاهر من حديث عروة بن مدرس الطائي لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وادركه عند صلاة الفجر في مزدلفة ذكر انه اتعى نفسه واكل راحلته قال لم ادرك جبل لوقفت عنده - [01:15:42](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك صلاتنا هذه وكان قد اتى عرفة ساعة ليل ونهار فقد تم حجه من اللطائف في هذا الباب ان [01:16:01](#) الشيخ عبدالله بن حميد رحمه الله تعالى - [01:16:01](#)

سئل الشيخ رحمه الله توفي قدیما قبل ثمانية وثلاثين سنة يعني عام الف واربع مئة واثنين هذه الحادثة ربما لها اکثر من اربعين او خمسين سنة سئل عن جماعة من الحجاج - [01:16:15](#)

تأخرت طائرتهم لكن من فقههم وفقه قائد الطائرة لما تأخرت وعرفوا انهم لو نزلوا في جدة ما ادركوا الحج فاتى قائد الطائرة قبل ان ينزل في جدة ومر بعرفة ودار بها في الطائرة - [01:16:30](#)

ثم ذهب الى جدة وهم محرومون ونزل بهم في جدة واتوا عرفة او اتوا منى يوم العيد سألا الشیخ رحمة الله عن ذلك فاعجب بصنيعهم وصحح لهم وقوفهم لأن الهواء له حكم الفقهاء عندهم قاعدة يقول الهوى له حكم القرار - [01:16:56](#)
فسواء وقفوا في هواء عرفة او في عرف نفسها الوقوف بعرفة هو اول اركان الحج الا اذا قيل بان السعي رکن كما هو مذهب الحنابلة وغيرهم وكان قد سعى قبل طواف - [01:17:17](#)

وكان قد سعى بعد طواف القدوم ولهذا يقولون بأنه اذا بلغ في عرفة فقد ادرك حج الفريضة لانه يكون قد اتى بجميع الارکان وهو بالغ [اليس كذلك الا ان الحنابلة - 01:17:43](#)

بناء على قول في المشهور من المذهب بان السعي رکن يقولون بأنه اذا كان قد سعى مع طواف القدوم فان بلغ في عرفة فلا يجزئه عن طواف الحاج لكونه قد ادى بعض اركان الحج وليس - [01:18:00](#)
وهو غير بالغ ولا يصح ان يعيد السعي لأن السعي انتهى ويجوز الوقوف ماشيا وراكبا. واما الافضل فيختلف باختلاف الناس. فان [01:18:15](#)

كان من اذا ركب رآه الناس حاجتهم اليه او كان يشق - [01:18:15](#)
وعليه ترك الركوب وقف راكبا. فان النبي صلی الله عليه وسلم وقف راكبا. النبي صلی الله عليه وسلم لا يختلف انه وقف راكبا على دابته لكن هل كان هذا مقصودا له صلی الله عليه وسلم؟ او لاجل ان يراه الناس ويهتم به - [01:18:34](#)
الثاني هو الاظهر الناس كانوا يهتمون به صلی الله عليه وسلم وعلى كل حال فحتى لو قلنا بان الوقوف راكبا سنة ينبغي ان يفعل [الانسان ما يراه اقرب لخشوعه وحضور قلبه واعون له في دعاء ربه - 01:18:55](#)

وهكذا وهذا الحج فان من الناس من يكون حجه راكبا افضل و منهم من يكون حجه ماشيا افضل. ولم يعين النبي صلی الله عليه وسلم لعرفة دعاء ولا ذكرا. فليدعوا الرجل بما شاء من الادعية الشرعية. وكذلك يكبر ويهلل ويدرك الله تعالى حتى تغرب الشمس - [01:19:14](#)

والاغتسال لعرفة قد روي في حديث عن النبي صلی الله عليه وسلم. وروي عن ابن عمر وغيره. ولم ينقل عن النبي صلی الله عليه وسلم ولا عن اصحابه هذه في الحج الا ثلاثة اغسال. غسل الاحرام والغسل عند دخول مكة. والغسل يوم عرفة - [01:19:36](#)
وما سوى ذلك كالغسل لرمي الجمار وللطواف والمبيت بمذلفة فلا اصل له. لا عن النبي صلی الله عليه وسلم ولا عن اصحابه ولا استحبه جمهور الائمة لا مالك ولا ابو حنيفة ولا احمد. وان كان قد ذكره طائفة من متأخر اصحابه. بل هو - [01:19:55](#)
وبعدة الا ان يكون هناك سبب يقتضي الاستحباب. مثل ان يكون عليه رائحة يؤذى الناس بها فيقتسل لازالتها. نعم الشیخ رحمة الله وهذا الحج فان من الناس من يكون حجه افضل و منهم من يكون حجه ماشيا افضل - [01:20:15](#)
النبي صلی الله عليه وسلم حج راكبا كما هو معلوم لكن ان يسن ان يتعمد الانسان المشي في الحج لانه اکثر جهدا بعض الناس يظن ان تقصد المشقة مندوب اليه في العبادات - [01:20:32](#)

وهذا خطأ النبي صلی الله عليه وسلم حينما قال لعائشة اجرك على قدر نصبك المراد بذلك عند اهل العلم النصب غير المقصود يعني ان الانسان اذا تعب تعبا لم يتقصد فان اجره اعظم - [01:20:49](#)

لكن لا يشرع له ان يتقصد النصب والتعب يعني يحج ماشيا وليس له غرض في المشي الا اتعاب نفسه ليكون ذلك اعظم في اجره هذا ليس صحيحا وانما السنة من حيث المشي او الركوب - [01:21:07](#)
في الحج ان يفعل ما هو ارق به واقرب له في آآ حضور قلبه وفي دعائه ونحو ذلك ثم اذا لحقه تعب او نصب غير مقصود فهنا يأتي حديث عائشة اجرك على قدر - [01:21:24](#)

نصبك ولهذا الشیخ رحمة الله يقول ان هذا بيختلف باختلاف الناس ولم يعين صلی الله عليه وسلم دعاء ولا ذكرا لعرفة وانما جاء عنه انه قال خير الدعاء دعاء عرفة وخير ما قلت انا والتبیون من قبلي لا الله الا الله وحده لا شريك له - [01:21:42](#)
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدیر اما ما سوى ذلك فلم يخیر النبي وسلم او لم يرشد اصحابه رضي الله عنهم الى دعاء بعینه وهذا الذي ينبغي ان يجتهد الانسان - [01:22:01](#)

بالدعاء ما استطاع ويستفيد من الادعية التي جاءت في القرآن والتي جاءت في السنة لانها لا شك انها هي جوامع الدعاء وفيها الخير
ولو دعا من نفسه فلا بأس ولو انه اذا كان يحسن ان يدعو اخذ كتابا - [01:22:15](#)

ودعا بي ما هو مكتوب فيه فلا بأس قال ويكبر ويهلل ويذكر الله تعالى حتى تغرب الشمس هذا داخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم خير ما قلت انا والنبي من قبل لا الله الا الله وحده لا شريك له - [01:22:36](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فهذا ليس دعاء مسألة وانما هو دعاء عبادة قال والاغتسال لعرفة قد روي في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم روي عن ابن عمر وغيره - [01:22:52](#)

ولم يوقع النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه في الحج الا ثلاثة الفسل المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم هو غسل عند احرامه والغسل عند دخول مكة - [01:23:08](#)

واختلف في ثبوت الغسل عنه في عرفة اما ما سوى هذه الموضع فلم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسال لها كالغسل رمي الجamar والطواف والمبيت فلا اصل له - [01:23:21](#)

ولم يستحبه احد من اهل اه من الائمة وهذا لا يعني ان الحاج لا يغتسل وانما ليس غسلا مستحبها مشروعها. اما اغتساله اذا احتاج الى اغتسال فلا بأس به بل قد يكون مشروعها في حقه لان لا يؤذني غيره - [01:23:39](#)

نعم وعرفته. وعرفته كلها موقف ولا يقف بطن عرنة. واما صعود الجبل الذي هناك فليس من السنة. ويسمى من الرحمة ويقال له هلال على وزن هلال. وكذلك القبة التي فوق التي فوق التي يقال لها قبة ادم - [01:23:58](#)

لا يستحب دخولها ولا الصلاة فيها. والطواف والطواف بها من الكبائر. وكذلك المساجد التي عند الجمرات لا يستحب دخول شيء منها ولا الصلاة فيها. واما الطواف بها او بالصخرة او بحجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وما كان غير البيت العتيق فهو من اعظم - [01:24:18](#)

ومن البدع المحرمة نعم قال الشيخ رحمة الله وعرفت كلها موقف ولا يقف بطن عرلا كما تقدم معنا ان بطن عرنة لا يصح الوقوف فيه عند جمهور الفقهاء خلافا للمالكية - [01:24:38](#)

الشيخ رحمة الله تعالى يرجح قول الجمهور انه لا يصح الوقوف بطن عرنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم يرفع عن بطن عرنة قال اما صعود الجبل الذي هناك فليس من السنة - [01:24:52](#)

لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صعد الجبل قال ويسمى جبل الرحمة ويقال له جبل هلال ووضع فيه عالمة الذهاب الى هذه العالمة او الى هذا الموضع او الى هذا الجبل ليس من السنة - [01:25:06](#)

بل اعتقاد فضيلة خاصة فيه بدعة والمؤسف ان بعض الحجاج يجده نفسه ويضيع وقته بالذهاب الى هذا الجبل او الصعود عليه فيذهب عليه هذا الوقت الشريف الفاضل فيما لا فائدة فيه - [01:25:27](#)

وهذا من شوئم البدعة فان البدعة اذا اتتها الانسان يكون باتباعه لها قد ترك ولابد سنة او اكثرا قال والطاه بها من الكبائر وكذلك المساجد التي عند جمرات لا يستحب دخول شيء منها ولا الصلاة فيها - [01:25:46](#)

يعني انه ليس لها فضيلة خاصة المساجد التي لها فضيلة خاصة معلومة اما ما سواها فهي سواء استحب او اعتقاد انه استحب دخولها استحبابا خاصا او الصلاة فيها هذا بدعة وكذلك الطواف بها او بالصخرة او بحجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:06](#)
هذا من اعظم البدع المحرمة وقد يصل الى الشرك والعياذ بالله فصل فاذا فاض من عرفات ذهب الى المشع الحرام على طريق المأذمين وهو طريق الناس اليوم. وانما قال الفقهاء على طريق مأذمين لانه الى عرفة طريق اخرى تسمى طريق ضب. وانما دخل النبي - [01:26:27](#)

صلى الله عليه وسلم الى عرفات وخرج على طريق المأذمين وكان صلى الله عليه وسلم في المناسك والاعياد يذهب من طريق ويرجع من اخرى. فدخل من الثانية العليا وخرج من الثانية السفلى - [01:26:51](#)
ودخل المسجد من باببني شيبة وخرج بعد الوداع من باب حزورة. من باب حزورة اليوم. ودخل الى عرفات من طريق ضب وخرج

من طريق المعزمين واتى الى جمرة العقبة جمرة العقبة يوم العيد من الطريق الوسطى التي يخرج منها الى خارج منها. ثم -

01:27:06

ويغطى على يساره الى الجمرة. ثم لما رجع الى موضعه بمنى الذي نحر فيه هديه وحلق رأسه ورجع من الطريق المتقدمة التي يسير منها جمهور الناس اليوم. نعم قال الشيخ رحمة الله اذا افاض من عرفات - 01:27:26

والافاضة من عرفات تكون بعد مغيب الشمس ذهب الى المشعر الحرام والمشعر الحرام يطلق على مزدلفة كلها ويطلق ايضا على الجبل الذي فيها بخصوصه وهذا الجبل كما ذكر الشيخ سابقا لم يكن عنده مسجد وانما المسجد الذي عنده - 01:27:42

اما بني بعد ذلك الله تبارك وتعالى اذا من عرفات اذكر الله عند المشعر الحرام يستحب الدعاء عند هذا الموضع اما المبيت في مزدلفة فهو واجب من واجبات الحج على الصحيح من كلام اهل العلم - 01:28:03

رحمهم الله تعالى ان المبيت في مزدلفة واجب وليس ركن ولا سنة يعني انه لو تركه الانسان متعمدا فانه يجبره بدم قال آآ وكان النبي صلى الله عليه وسلم في المناسب والاعياد يذهب من طريق ويرجع من اخرى - 01:28:25

اما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في حلف جابر بن عمر وغيرهما فدخل من الثنية العليا وخرج من الثنية السفلی ودخل مسجد بنی شيبة الى اخر كلام الشيخ رحمة الله - 01:28:43

وكثير من هذه السنن لا تتيسر للانسان او لا يتيسر للناس في هذا الزمن لان الطرق محددة ومثل هذه السنن ينبغي ان يكون في نية الانسان انه لو تيسر له لفعلها حتى يؤجر - 01:28:59

عليها يعني ينبغي ان يكون ديدن الانسان في الحج ان يحرص كل الحرص على ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم اقتداء كاملا فيما صغر وكبر وما غالب عليه منه - 01:29:19

يكفي في ذلك نويته و يؤجر عليها ان شاء الله اما فعل بعض الناس بان يتخفف من السنن ولا يفعل الا واجبات الاركان فلا شك ان هذا تفصيل الانسان ما اتي من المسافات البعيدة - 01:29:36

ولا اه اجهد نفسه الا ابتغاء المثوبة والاجر من الله تبارك وتعالى سيكون ديدنه الحرص ما استطاع على ان يأتي بحجهte وفق حاجة النبي صلى الله عليه وسلم يعني مثلا في يوم النحر اذا ما استطاع - 01:29:55

من يحقق سنة الوقت لا اظن شخصا يستطيع ان يفعل افعال الحج يوم النحر كما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي فعلها فيه و فعلها كلها قبل الظهر - 01:30:14

قد لا يستطيع الانسان ان يفعلها كلها قبل الظهر. ولا اظن احد يستطيع ان يفعل ذلك الان لكن استطاعة كل احد ان يرتب هذه الافعال كما رتبها النبي صلى الله عليه وسلم - 01:30:31

واذا عجز عن سنة لا يترك لاجل عجزه ذلك السنة التي يستطيع على بل يحرص على ما يستطيع ويكون في نيته ان السنة التي لم يستطع فعلها انه لو استطاع فعلها لفعلها - 01:30:45

حتى يؤجر عليها فيؤخر المغrib الى ان يصلها مع العشاء بمزدلفة. ولا يزاحم الناس بل ان وجد خلوة اسرع فاذا وصل الى المزدلفة صلي المغrib قبل تبريك الجمال ان امكن. ثم اذا برکوها صلوا العشاء وان اخر العشاء لم يضر ذلك. لم يضر - 01:31:00

ذلك ويبت بمزدلفة ومزدلفة كلها يقال لها المشعر الحرام وهي ما بين مئذمي عرفة الى بطن محسر نعم قال فيؤخر المغrib الى ان يصلها مع العشاء. السنة الا يصل المغrib - 01:31:23

في عرفة وانما يبادر بالافاضة منها من حين ان يتحقق المغيب الشمس وكذلك لا يصلها في الطريق والدليل على ذلك حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف خلفه اسامة بن زيد في الطريق - 01:31:40

من عرفة الى مزدلفة ثم وقف في الطريق وقضى حاجته وتوضأ قاله الناس الصلاة يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم الصلاة امامك فلم يصلها الا في مزدلفة لكن - 01:31:58

اذا كان يخشى خروج وقت العشاء فلابد ان يصلها يعني لانه اذا اخرها الى عرفة لا يخلو من حالتين قد يصل في وقت المغrib

يصلیها جمع تقديم ان النبي صلی الله علیه وسلم - 01:32:19

من حينما وصل الى مزدلفة صلی المغروب ثم صلی العشاء او يصلها في وقت العشاء فيصلی وقت فيصلی جمع تأخیر فاذا خشي خروج وقت العشاء فانه يصلیها في الطريق وهكذا الشأن في من ليس مسافرا - 01:32:38

اذا خشي خروج وقت المغروب يصلیها في الطريق لأن الوقت كما تعلمون شرط من شروط الصلاة قال وبيت مزدلفة يعني يسن المبيت بمزدلفة والنبي صلی الله علیه وسلم من حين ان صلی العشاء نام - 01:32:59

بل حتى بعض الصحابة لم يروا عنه انه صلی في الليل كما هي عادته والذي يظهر والله اعلم انه صلاتها في اخر الليل الوتر لكنه اخذ حظه من النوم في هذه الليلة على هيئة لم يكن يفعلها صلی الله علیه وسلم - 01:33:23

كل هذا استعدادا منه لاعمال يوم النحر نعم فان بين كل مشعرين حدا ليس منهما. فان بين عرفة ومزدلفة بطن عرنة. وبين مزدلفة ومني بطن محسن. قال النبي صلی الله علیه وسلم عرفة كلها موقف. وارفعوا عن بطن عرنة ومزدلفة كلها موقف فارفعوا عن بطن محسن - 01:33:43

ومن كلها منحر وفجاج مكة كلها طريق والسنۃ ان يبیت في مزدلفة الى ان يطلع الفجر فيصلی بها الفجر في اول الوقت. ثم يقف بمشعر حرام الى ان یسفر جدا قبل طلوع الشمس - 01:34:08

فان كان من الضعف النساء والصبيان ونحوهم فانه يتوجه من مزدلفة الى مني اذا غاب القمر. ولا ينبغي لاهل القوة ان يخرجوا من مزدلفة حتى يطلع الفجر فيصلوا بها الفجر ويقفوا بها ومزدلفة كلها موقف - 01:34:22

لكن الوقوف عند قژح افضل. وهو جبل المقادنة. وهو المكان الذي يقف فيه الناس اليوم. وقد بني عليه بناء وهو المكان الذي يخص كثير من الفقهاء باسم المشعل الحرام - 01:34:40

فاما كان قبل طلوع الشمس افاض من مزدلفة الى مني فاما اتى محسرا اسرع قدر رمية قدر رمية بحجر. فاما اتى مني رمي جمرة العقبة بسبع حصيات. ويرفع يده في الرمي وهي الجمرة التي هي في اخر الجمرات. من ناحية مني واقربهن الى من مكة - 01:34:56

وهي الجمرة الكبیر ولا يرمي يوم النحر غيرها. يرميها مستقبلا لها يجعل البيت عن يساره ومني عن يمينه. هذا هو الذي يصح عن النبي صلی الله علیه وسلم فيها نعم قال الشیخ رحمه الله - 01:35:16

والسنۃ ان يبیت مزدلفة ان يطلع الفجر القدر الواجب هو ان يبیت اکثر الليل اما ما زاد على ذلك فهو سنۃ اذا انتصف الليل عند الجمهور او غاب القمر جاز لمن شاء ان يذهب ان يذهب لكن السنۃ ان یبقى - 01:35:32

الى طلوع او الى قبیل طلوع الشمس قال والسنۃ ان يبیت بمزدلفة الى ان يطلع الفجر فيصلی بها الفجر في اول الوقت النبي صلی الله علیه وسلم صلی الفجر في مزدلفة في اول الوقت - 01:35:56

حتى قال بعض الصحابة رضي الله عنهم صلاتها قبل وقتها وليس المراد بهذا انه صلاتها قبل طلوع الفجر وانما مراد الصحابة بذلك انه صلاتها قبل الوقت الذي اعتاد ان يصلیها - 01:36:14

يعني في اشعار بالمبالغه في صلاة الفجر في اول وقتها من حين ان یتحقق طلوع الفجر فعل النبي صلی الله علیه وسلم ذلك لاجل ان یستبقي الوقت للدعا لانه من حين ان صلی - 01:36:32

الفجر وقف عند المشعر الحرام وهو الجبل وهو الذي فيه موضع المسجد في مزدلفة ولو انه دعا في غير هذا الموضع في مزدلفة فلا يأس لكن السنۃ اذا تيسر ان یدعو في هذا الموضع كما فعل النبي وسلم - 01:36:50

فهو اولى واذا لم یتيسر له ودعا في اي مكان منها فعله ايضا حسن قال كان من الضعفاء النساء والصبيان ونحوهم فانه يتوجه مزدلفة الى مني اذا غاب القمر - 01:37:08

من الفقهاء كما هو المذهب وكثير من الفقهاء من قدروا ذلك بنصف الليل فقالوا اذا ذهب نصف الليل شیخ الاسلام رحمه الله تعالى قال اذا غاب القمر والدلیل على هذا التحديد هو ما في الصحيحین من حديث اسماء رضي الله عنها - 01:37:25

اسماء بنت ابي بكر انها نزلت في مزدلفة فقامت تصلي ما نامت رضي الله عنها فصلت ساعة ثم قالت يا بني تقول لموالها الذي معها يا بنى هل غاب القمر - [01:37:46](#)

قال لا فصلت ساعة ثم قالت هل غاب القمر قال نعم رضي الله عنها فارتحلوا الظاهر انها انما فعلت ذلك سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم لانها لما سئلت عن هذا الفعل - [01:38:05](#)

قالها انا قد جلسنا لذهبنا مبكرين لما ذهبت الجمرة قبل صلاة الفجر ثم صلت الصبح قيمتها في مني وقالها موالها ما ارانا الا قد غلسنا يعني اذا بكرنا وقالت هي رضي الله عنه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:38:29](#)
اذن للطعن يعني النساء والاطفال ونحوهم في ذلك ولا ينبغي لاهل القوة ان يخرجوا من مزدلفة حتى يطلع الفجر فيصلوا بها الفجر ويقف بها ومزدلفة كلها موقف لكن الوقوف عند قرط وهو - [01:38:59](#)

جبل كما قلنا الذي عنده المسجد اذا كان قبل طلوع الشمس افاض مزدلفة لان النبي صلى الله عليه وسلم اراد في حجه ان يخالف ما كان عليه الكفار - [01:39:25](#)
الكافر كانوا لا يفيضون من مزدلفة الا اذا طلعت الشمس كان يقول اشراق ثير كيما نغير فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض المزدلفة الى مني قبل طلوع الشمس وكانوا ايضا - [01:39:44](#)

اهل مكة قريش لا يرون الوقوف بعرفة وانما يقفون بمزدلفة لانهم يقولون نحن اهل الحرم لا نخرج من الحرم فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم ووقف بعرفة قال رحمة الله اذا كان قبل طلوع الشمس افاض من مزدلفة الى مني فاذا اتي محسرا - [01:40:04](#)
وهو الوادي الذي بين مني ومزدلفة ربما يكون قدر مئة متر قال قدر رمية حجر يعني هذا هو مساحة الوادي التي ليست مزدلفة اذا رمى حجرا كم تبلغ المسافة وهذا الوادي هو الذي حبس فيه - [01:40:25](#)

الفيل فلم يدخل مكة في قصة ولهذا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع تركت دابته فقالوا له خلت القصوى يا رسول الله قال ما خلأت وليس لها ذلك بخلق - [01:40:49](#)

ولكن حبسها حبس قال فاذا اتي مني جمرة العقبة سبع حصيات والحسى حصى الجمار اما ان يلقطه في طريقه او من مزدلفة قوم من الامر في ذلك واسع. والنبي صلى الله عليه وسلم التقى او امر من يلقطه له من طريقه - [01:41:08](#)

يكون بقدر يعني متوسط اكبر من حب الحمص بقدر نوى التمر لا يكون صغيرا حصل خلف فلا يكون صغيرا جدا ولا يكون كبيرا كما يفعله بعض الناس وانما السنة ان يكون بمثيل حصى الخلف. بقدر نوى التمر او قريبا من ذلك - [01:41:35](#)
ولا يرمي في يوم النحر الا جمرة العقبة وهي جمرة الكبرى فقط سبع حصيات ولو رماها من اي جهة اجزاء لكن النبي صلى الله عليه وسلم انما رماها - [01:41:58](#)

وهو مستقبل لها جعل البيت عن يساره يعني مكة عن يساره ومني عن يمينه واستقبلها رماها من هذه الجهة قال نعم ويستحب ان يكبر مع كل حصاة. وان شاء قال مع ذلك اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورة. ويرفع يده في - [01:42:14](#)
ولا يزال يلبي في ذهابه من مشعر مشعر الى مشعر مثل ذهابه الى عرفات وذهابه من عرفات الى مزدلفة. حتى يرمي جمرة العقبة فاذا شرع في الرمي قطع التلبية. فانه حينئذ يشرع في التحلل. والعلماء في التلبية على ثلاثة اقوام - [01:42:40](#)

منهم من يقول يقطعها اذا وصل الى عرفة. ومنهم من يقول بل يلبي بعرفة وغيرها الى ان يرمي الجمرة. والقول الثالث انه اذا من عرفة الى مزدلفة لبى واذا فاض من مزدلفة الى مني لبى حتى يرمي جمرة العقبة وهذا صحيحة عن النبي - [01:43:02](#)

الله عليه وسلم نعم قال ويستحب ان يكبر مع كل حصاة وان شاء قال مع ذلك اللهم اجعله حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورة الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هو التكبير. انه يكبر ويرفع يده في الرمي - [01:43:22](#)

ان يرفع يده هكذا لان بعض الناس يلقيها القاء وهذا لا يجوز. لا بد من الرمي يرميها رميا في رفع يده. اما لو القاء القاء في الحوض الموجود الان فهذا لا يجوز فيه الرمي. كما قلت الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هو التكبير - [01:43:41](#)
اما الدعاء اللي ذكره الشيخ رحمة الله فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قاله او لم يقله انما الثابت هو التكبير قال ولا يزال

يلبي في ذهابه مشعل الى مشعر - 01:44:00

مثل الذهاب الى عرفات وذهابي من عرفات الى مزدلفة حتى يرمي جمرة العقبة فاذا شرع في الرمي قطع التلبية فانه حينئذ يشرع في التحلل يعني انه يستمر في التلبية هذا الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استمر في التلبية - 01:44:14
الى ان رمي جمرة العقبة اما قبل ذلك كان يلبي كما في حديث جابر رضي الله عنه يقول منا الملبى فلا ينكر عليه ومنا المكبر عليه ولهذا التكبير المقيد بالنسبة للحجاج انما يكون من يوم - 01:44:34

النحر لانه قبل ذلك مشتغل قال رحمة الله والعلماء في التلبية على ثلاثة اقوال منهم من يقول يقطعها اذا وصل الى عرفة منهم من يقول يلبي بعرفة وغيرها الى ان يرمي جمرة العقبة - 01:44:58

والقول الثالث انه اذا افاض من عرفة الى مزدلفة لبى واذا افاض مزدلفة الى منى لبى حتى يرمي جمرة العقبة وهكذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي هو صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف حديث جابر رضي الله عنه - 01:45:13
ان النبي صلى الله عليه وسلم استمر في تلبيته الى ان رمي جمرة العقبة اصل واما التلبية في وقوفه بعرفة ومزدلفة فلم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد نقل عن الخلفاء الراشدين وغيرهم انهم كانوا - 01:45:28

لا يلبون بعرفة. فاذا رمي جمرة العقبة نحر هديه ان كان معه هدي. ويستحب ان تتحر الابل مستقبلة القبلة القائمة معقولة اليد اليسرى. معقولة اليد اليسرى والبقر والغنم يضجعها على شقها اليسير. مستقبلا بها القبلة - 01:45:47

ويقول باسم الله والله اكبر الله منك ولك الله تقبل مني كما تقبلت من ابراهيم خليلك وكل ما ذبح بمنى قد سبق من الحل الى الحرم فانه هدي. سواء كان من الابل او البقر او الغنم. ويسمى ايضا اضحية. بخلاف ما يذبح يوم النحر بالحل - 01:46:07

فانه اضحية وليس بهدي وليس بمنى ما هو اضحية وليس بهدي كما في سائر الامصار فاذا اشتري الهدي من عرفات ساقه الى منى فهو هدي باتفاق العلماء. وكذلك ان اشتراه من الحرم فذهب به الى التنعيم. واما اذا اشتري الهدي من منى - 01:46:27

فيها ففي نزاع. فذهب ما لك انه ليس بهدي وهو من قول عن ابن عمر. ومذهب الثالثة انه هدي وهو منقول عن عائشة قال رحمة الله واما التلبية في الوقوف بعرفة مزدلفة فلم يوقع النبي صلى الله عليه وسلم يعني هو - 01:46:47

ذكر ان المنقول كما في حديث جابر رضي الله عنه هو انه لبى في الطريق. اما قبل ذلك في وقوف بعرفة كان صلى الله عليه وسلم مشتغلا بالدعاء وفي مزدلفة ايضا كان مشتغلا - 01:47:04

بالدعاء كما تقدم قال فاذا رمي جمرة العقبة نحر هديه ان كان معه هدية ان كان معه هدي يذبح او ينحر سيكون السنة بعد رمي جمرة العقبة النبي صلى الله عليه وسلم فعل يوم النحر اعمالا - 01:47:17

رمي جمرة العقبة ثم نحر هديه ثم حلق شعره ثم طاف بالبيت فعلى هذه الافعال الاربعة بهذا الترتيب لم يسعى لانه سعى بعد طواف القدوم بالنسبة للطواف بالنسبة للرمي والحلق - 01:47:38

والطواف فهذا يجب على كل حاج اما نحر الهدي فانما يجب على المتمتع والقارن ويحسن في حق المفرد فليس كل حاج ينحر هديه اذا كان سينحر الهدي فالسنة ان ينحر كما ان ينحر بعد - 01:48:08

رمي هي جمرة العقبة وهذه الافعال العلماء متفقون على انه لو قدم فيها واخر فعله صحيح يعني لو انه طاف قبل ان يرمي طاف قبل ان يرمي او حلقة قبل ان يرمي - 01:48:30

فعله صحيح ان شاء الله لكن السنة كما قلت ان يأخذ بهذا الترتيب قال فاذا رمي جمرة العقبة نحر هديه ان كان معه هدي والنبي صلى الله عليه وسلم كان معه مئة من الابل - 01:48:47

وهذا من بركة الوقت في عند النبي صلى الله عليه وسلم انه نحر ثلاثة وستين منها بيده وقد وافق ذلك عمره الشريف صلى الله عليه وسلم ثم اعطى الباقي عليا فنحر ما بقي - 01:49:07

ثم امر ان يؤخذ كما في حديث جابر في صحيح مسلم ان يؤخذ من كل واحدة من هذه المئة من الابل قطعة من اللحم وطبخت فشرب من مرقها واكل من لحمها - 01:49:20

ثم ذهب وطاف بالبيت وعاد وصلى الظهر في منى وعلى رواية ابن عمر انه صلى الظهر في مكة وجابر رضي الله عنه يقول بأنه صلى الظهر في في منى وايا ما كان فهذا لا شك انه من بركة الوقت - [01:49:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وان يعني النهار قصير. ومع التنقل لهذه المسافات نعم يستحب ان تنحر اه قال ويستحب ان تنحر الاابل مستقبلة القبلة قائمة معقولة اليد اليسرى والبقر والغنم يضجعها على شقها الايسر مستقبلا بها القبلة - [01:49:49](#)
الواجب هو الواجب في ذلك هو تسمية اما ما زاد فهو سنة قال وكل ما ذبح بمنى وقد سبق من الحل الاحرام فهو هدي سواء كان من الاابل او البقر - [01:50:11](#)

ويسمى اضحية بخلاف ما يذبح يوم النحر بالحل فانه اضحية وليس بهادي الذي يذبحونه الناس يوم النحر يكون اضحية اما ما اشتراه الانسان في الحرم وذبحه في الحرم فهل يكون هديا - [01:50:28](#)

الجمهور عنه يكون هديا الامام مالك رحمه الله يرى انه اضحية لانه يرى ان الهدي لابد ان ساق من الحل وله ان يأخذ الحصى من حيث شاء. لكن لا يرمي بحصى قد رمي به - [01:50:50](#)

ويستحب ان يكون فوق الحمص دون البندق وان كسره جاز. والتقطاط الحصى افضل من تكسيره من الجبل نعم كما يقول النبي وسلم اخذ الحصى من الطريق ثم يحلق رأسه او يقصر والحلق افضل من التقصير - [01:51:06](#)
واذا قصره جمع الشعر وقص منه بقدر الانملة او اقل او اكثرا. والمرأة لا تقص اكثرا من ذلك. واما الرجل فله ان ان يقصه ما شاء واذا قال ثم يقصر شعره - [01:51:28](#)

ثم يحلق رأسه او يقصر. السنة الحلقة ولو قصر فلا بأس لكن الحلقة افضل الدليل على ذلك ان الله تبارك وتعالى بدأ به فقال محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فبدأ بالحلق لانه افضل من - [01:51:45](#)

التقصير وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة لابد في الحلقة من والتقصير من تنعميم الرأس لا يجوز ان يحلق بعض رأسه او - [01:52:05](#)

يقصر من بعض شعره بل لابد ان يعمم الشعر واذا فعل ذلك فقد تحلل باتفاق المسلمين التحلل الاول. فيلبس الثياب ويقلم اظفاره وكذلك له على الصحيح ان يتطيب ويتزوج وان يصطاد ولا يبقى عليه من محظورات الا النساء - [01:52:22](#)
الحج فيه تحلل الاول والتحلل الثاني تحلل اصغر التحلل الاكبر التحلل الاول فاذا فعل ما ذكر بان رمي جمرة العقبة وحلق فقد تحلل التحلل الاول والعلماء مختلفون هل التحلل الاول - [01:52:43](#)

يكون برمي جمرة العقبة فقط ام انه لابد من الحلقة ام انه اذا فعل اثنين من ثلاثة اثنين من ثلاثة هي الطواف والحلق ورمي جمرة العقبة الظاهر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا رمي جمرة العقبة يكون قد - [01:53:12](#)

تحلل لان الصحابة رضي الله عنهم في حديث جابر ابن عمر وغيرهما قال النبي صلى الله عليه وسلم اني قد رأسي وقلدت هدي فلا ازال محربا حتى انحر والنحر النبي صلى الله عليه وسلم نحر الهدي قبل - [01:53:34](#)
من يحلق والنحر لا يجب على كل حاج فعل ذلك على ان التحلل الاول يحصل لرمي جمرة العقبة وهذا الذي يرجحه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى لكن الا هو - [01:53:58](#)

الا يتحلل حتى يفعل حتى يحلق رأسه اذا تحلل الاول يكون قد حل له جميع محظورات الاحرام التسعة الا النساء له ان فيلبس المخيط ويتطيب ويصطاد وله ان يعقد ايضا لكن ليس له - [01:54:18](#)

الجامعة مقدمات الجماع وبعد ذلك يدخل مكة فيطوف طواف الافاضة ان امكنه ذلك يوم النحر. والا فعله بعد ذلك. لكن ينبغي ان يكون في ايام التشريق فان تأخيره عن ذلك فيه نزاع - [01:54:39](#)

ثم يسعى بعد ذلك سعي الحج وليس على المفرد الا سعي واحد. وكذلك القارن عند جمهور العلماء. وكذلك الممتنع في اصح اقواله وهو اصح روایتين عند احمد. وليس عليه الا سعي واحد. فان الصحابة الذين تمنعوا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:54:57](#)
لم يطوفوا بين الصفا والمروة الا مرتين واحدة قبل التعريف نعم قال الشيخ رحمة الله ثم يسعى بعد ذلك سعي قال وبعد ذلك يدخل

مكة في طواف الافاضة طواف الافاضة كما تقدم هو - 01:55:17

ركن من اركان الحج لقول الله تبارك وتعالى ثم ليقوا تفنهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق وهذا باجماع العلماء رحمهم الله والسنّة ان يكون طواف الافاضة يوم النحر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 01:55:38

ولو اخره الى ايام التشريق جاز عند اهل العلم لكن هل له ان يؤخره بعد ايام التشريق في ذلك خلاف المالكية والحنابلة يرون انه يصح ان يؤخره ما دام في شهر ذي الحجة - 01:56:01

ما دام في شهر ذي الحجة والاولى الا يؤخر الانسان طواف الافاضة خروجه من الخلاف عن ايام التشريق وبينبني على هذا مسألة وهو ان الانسان لو اخر طواف الافاضة هل يجزئه عن طواف الوداع - 01:56:20

نقول نعم لكن ينوي به طواف الافاضة او ينوي به الطوافين معا لكن لو نوى به طواف الوداع ولم ينوي الافاضة لم يجزئه ذلك عند جمهور اهل العلم - 01:56:38

حتى لو كان عليه سعي بعد الطواف فسعي كذلك طوافه وسعيه صحيح ان شاء الله قال ثم يسعى بعد ذلك سعي الحج كان لم يسعى سعي الحج بعد طوافه القدوم - 01:56:58

اوكي المكي فانه يسعى بعد طواف قال وليس على المفرد الا سعي واحد المفرد ليس عليه الا سعي واحد عند جميع اهل العلم والقارن عند الجمهور ليس عليه الا سعي واحد - 01:57:16

وكذا الممتنع في خلاف والجمهور عنا عليه سعيين الممتنع واضح الروايتين عن الامام احمد ان عليه سعي واحد والدليل على ذلك هو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يروي عنه انه - 01:57:38

سعى بعد طواف الافاضة يوم النحر لم يرو عنه انه سعى بعد طواف الافاضة ولا شك ان الا هو بالنسبة للممتنع ان يسعى تسعين خروج من الخلاف والشيخ رحمة الله كما قلت يرجح - 01:58:00

خلاف قول الجمهور وهو ان الممتنع ايضا ليس عليه الا سعي واحد فاذا اكتفى الممتنع بالسعي الاول اجزأه ذلك كما يجزئ المفرد والقارن. وكذلك قال عبد الله ابن احمد بن حنبل قيل لابي الممتنع كم يسعى - 01:58:22

بين الصفا والمرأة قال ان طاف طوافين يعني بالبيت وبين الصفا والمرأة فهو اجود. وان طاف طوافا واحدا فلا بأس وان طاف طوافين فهو اعجوب الي وقال احمد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي عن عطاء عن ابن عباس انه كان يقول المفرد والممتنع يجزئه طواف بالبيت - 01:58:39

وسعى بين الصفا والمرأة. وقد اختلفوا في الصحابة الممتنعين مع النبي صلى الله عليه وسلم مع اتفاق الناس على انهم طافوا اولا بالبيت. وبين الصفا والمرأة. ولما رجعوا من عرفة قيل ايضا بعد طواف الافاضة. وقيل لم يسعوا وهذا هو الذي ثبت في صحيح مسلم عن جابر - 01:59:02

قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بين الصفا والمرأة الا طوافا واحدا طوافه الاول. وقد روي في حديث عائشة انهم طافوا مرتين لكن هذه الزيادة قيل انها من قول الزهري. لا من قول عائشة وقد احتج بها بعضهم على انه يستحب طوافان بالبيت وهذا ضعيف - 01:59:22

والاول ما في حديث جابر اظهر ما في حديث جابر ويؤيده قوله دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة. فالممتنع من حين احرم بالعمرمة دخل بالحج لكنه فصل بتحلل ليكون ايسرا على الحاج. واحب الدين الى الله الحنيفية السمحاء - 01:59:42

نعم هذا اللي اعتمد عليه شيخ الاسلام رحمة الله وما جاء في حديث جابر رضي الله عنه ان جابر قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بين الصفا والمرأة الا طوافا واحدا. اما النبي وسلم فهذا - 02:00:00

لا اشكال فيه في الاحاديث انه لم يطف بين الصفا والمرأة واحدا ولهذا القارن لا اشكال فيه ومذهب الجمهور انه لا يسعى الا سعي واحد وانما الذي فيه الخلاف الطويل - 02:00:14

والممتنع والشيخ رحمة الله تبارك وتعالى اعتمد على هذه الرواية في صحيح مسلم وهو الذي اخذ به الامام احمد رحمة الله على ان

الممتنع لا يسعى الا سعيه ولا يجب عليه الا سعي واحد - 02:00:25

ولا شك ان الاحوط بالنسبة للممتنع ان يسعى سعيين خاصة وان جمهور العلماء على ان الواجب عليه سعيان ولا يستحب للممتنع ولا لغيره ان يطوف للقدوم بعد التعريف بل هذا الطواف هو السنة في حقه كما فعل الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا طاف طواف الافاضة فقد حل له كل شيء النساء - 02:00:41

خير النساء. نعم قال ولا يستحب للممتنع ولا لغيره ان يطوف للقدوم بعد التعريف الممتنع لما خرج الى عرفة خرج من الحرم فهل يستحب له طواف قدوم اخر؟ بعد الوقوف بعرفة - 02:01:07

طواف الافاضة جمهور العلماء وعامة اهل العلم على انه لا يستحب لكن بعض الفقهاء منهم الحاج ذكر بأنه يطوف طواف القدوم الثاني يعني انه يطوف طواف قدوم بعد عرفة وطواف - 02:01:25
افاضة لكن عامة اهل العلم وهل تدل عليه النصوص انه لا يشرع طواف القدوم بعد الرجوع من عرفة وانما هو طواف واحد وهو طواف الافاضة وليس بمنى صلاة العيد بل رمي جمرة العقبة لهم كصلاة العيد لاهل الامصار. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يصلى جمعة - 02:01:49

ولا عيد في السفر لا بمكة ولا عرفة بل كانت خطبته بعرفة خطبة نسك لا خطبة جمعة ولم يجهر بالقراءة في الصلاة بعرفة نعم يقول الشيخ رحمة الله بان النبي صلى الله عليه وسلم - 02:02:13

لم يصلى صلاة العيد لان صلاة العيد وهكذا صلاة الجمعة انما يشرع لاهل الامصار اما المسافرون فلا يشرع في حقهم صلاة العيد ولا صلاة الجمعة ولهذا لم يحفظ يعني النبي صلى الله عليه وسلم حفظ عنه انه خطب يوم النحر - 02:02:27
وخطب يوم القرن يوم احدعش لكن لم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم ولم يرد عنه انه صلى الجمعة بعرفة ولا انه صلى العيد او صلى عيدا في سفر سواء في منى او في غير ذلك - 02:02:44

ولهذا قال رحمة الله بان خطبته بعرفة خطبة نسك خطبته بعرفة خطبة نسك وليس خطب الجمعة فان قال قائل وما الدليل على انها خطبة نسك وليس خطب الجمعة قلنا دليل على ذلك انه لم يجهر بالقراءة وصلاة الجمعة يشهر فيها - 02:03:00
يسرع فيها الجهر لانه قد يقول قائل بل انه صلى الجمعة وجمع اليها العصر اقول لا صلاتها ظهرا وجمع العصر الى الظهر بدليل انه لم يجهر بالقراءة وصلاة الجمعة يسن فيها الجهر - 02:03:19

بالقراءة فصل او هذا القدر اذا كان فيه اسئلة ونكمel بعد الصلاة اذا كان في سؤال او سلم شيخ نعم نعم ما اسمع زي ما قلنا خطبة نسك لماذا ما قلنا انه هذه جمع نسك - 02:03:38

لان جمع النسك هذا جاء عن الحنفية لان الحنفية هم اضيق المذاهب في الجمع هم الحنفية ولهذا يرون الجمع النبي جمع لماذا لا نقول نحن بان الجمع جمع نسك - 02:04:28

لان اذا قلنا بأنه جمع سفر فهذا هو المعهود والنبي صلى الله عليه وسلم كان مسافرا فكوننا نحمل سبب الجمع على ما هو معلوم متيقن من حال النبي صلى الله عليه وسلم - 02:04:50
اولى من حمله على امر متوهם يعني السفر مؤثر في الجمع بلا اشكال والنبي صلى الله عليه وسلم كان مسافرا بلا اشكال النسك هل هو مؤثر الجمع او لا؟ هذا محل - 02:05:08

تردد ولم يقم عليه دليل من قول النبي صلى الله عليه وسلمليس كذلك فكوننا نحمل سبب جمع النبي سبب جمع النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو معلوم من حاله - 02:05:27

اولى من حمله على امر متوهם والصلاة يحتاط لها الاصل ان الانسان يصلى الصلاة في وقتها تامة وليس له ان ينتقل عن الوقت للجمع او ينتقل عن الاتمام الى القصر - 02:05:42

الابدال اذا لم يتبيّن له الدليل فالاصل هو البقاء على الاصل وهذه القاعدة ليست في الحج حتى نقول الانسان اذا شكيت هل انت مسافر او لا؟ فالاصل انك مقيم - 02:06:03

ليس الاصل في الانسان اقامه الاصل الاقامة والاصل اتمام الصلاة والاصل عددا من الجمع فلا يتلخص هذه الرخص الا اذا استبنت له
اما اذا تردد فالاصل البقاء على على ما هو عليه - [02:06:17](#)

نعم الظاهر من حيث جابر من روایة جابر انه اتى بهذا الدعاء ثم دعاه اتى بهذا الذكر ثم دعاه قال ثم فعل ذلك ثلاثة وثلاث مرات
يشمل الدعاء يشمل الذكر والدعاء. هذا الذي يظهر من حديث جابر رضي الله عنه - [02:06:29](#)

انه يأتي بالذكر ثم يدعوه ثم يأتي بالذكر ثم يدعوه ثم يأتي بالذكر ثم يدعوه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين - [02:07:02](#)